

عنوان المذكرة

المواضعة المصطلحية وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيها
أحمد أوزي – أنموذجا-

مذكرة لاستكمال نيل شهادة ماستر
في علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

د. خنيش السعيد

إعداد الطالبتين:

موساوي دليلة

محلبي أمال

السنة الجامعية: 2017/2016

إهداء

إلى من أحمل اسمك بكل فخر
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب
إلى القلب الكبير أبي العزيز
إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض أمي الغالية
إلى أخواي العزيزين طيب وشريف
إلى جدي الذي افتقدته كثيرا رحمه الله
إلى جدتي الحبيبة أطال الله عمرها
إلى خالاتي مريم، شريفة، زكية وأبنائها
إلى ابنة خالتي وأختي إيمان
إلى أختي التي لم تُلدها أمي وينبوع الصدق الصافي ليندة
إلى الرفيقة والصديقة التي أنجزت معها البحث دليلة وعائلتها
إلى من تحلو بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء سامية
إلى صديقاتي ليلي، ليندة، كهينة، نوال، كاتية
إلى كل من سقط قلمي سهوا أهدي هذا العمل

أمال

إهداء

إلى منبع الحب الصّدر الحنون والقلب العطوف .
إلى أحب وأغلى إنسانة على قلبي أُمي الحبيبة.
إلى من أُنار درب العلم ومن كان لي سنداً في دراستي أبي العزيز.
وإلى جدتي الحنونة أطل الله في عمرها.
إلى إخوتيّ العزيزتين صورية وخديجة وزوجها.
إلى أخويّ الحنونين نورالدين و أعمار.
إلى كل أعمامي وعمّاتي وأخوالي وخالاتي وكل أبنائهم.
إلى رفيق دربي وحياتي زوجي الحنون محمود، وكل عائلته وخاصة حماتي العزيزة مريم.
إلى صديقتي الغالية والوفية سامية التي كانت لي سنداً في انجاز هذا العمل، وكل عائلتها،
خاصة نجاة.
وإلى رفيقة العمل والصديقة أمال العزيزة وعائلتها الكريمة.
وإلى صديقاتي ليندة، نوال، ليلي كهينة، حفيظة، نجاة، خوخة، رشيدة، صبرينة، صونيا.
وإلى كل من حفظته ذاكرتي ولم يخطه قلبي، وإلى كل هؤلاء أهدي لهم هذا العمل.

دليّة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا البحث، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات

ونخص بذكر الأستاذ المشرف خنيش سعيد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً في إتمام هذا البحث .

ولا يفوتنا أن نتقدم بأرقى وأثمن عبارات الشكر والعرفان إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، فلهم كل الشكر.

مقدمة

لقد تزايد اهتمام العرب منذ القدم بالدراسات المصطلحية اهتماماً كبيراً، ولعل ذلك يرجع إلى ادراكهم المبكر لأهمية المصطلح في كونه الرّكيزة الأساسية التي يتأسس عليها العلم وتتحدّد بذلك معالمه ويكتسب شرعيته، ولكن مع تزايد المعارف والعلوم أصبحت المواضيع المصطلحية من أهم المواضيع التي تطرّق إليها معظم الباحثين في مواضعهم. ومن بين أهم القضايا والبحوث اللّغويّة التي حظيت بالاهتمام نجد قضية المواضع المصطلحية، فالمصطلح وضع وحدّد واستخدم موضوعاً تناوله أهل اللّغة والعلم، بالبحث الدقيق واتّخذته المؤتمرات والندوات موضوعاً للدراسة والمناقشة وصدرت بشأنه قرارات وتوصيات.

فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرّصيد اللّغوي، فيقتضي اللّغة العربيّة بجديد ويجعلها تتّسع لكل مستحدث في ميادين الذكر والحضارة، وعلى الأخص في ميدان العلوم ومختلف المنابع المعرفيّة المختلفة فيها، حيث أصبح يتميّز بالأهميّة الكبرى في العالم جرّاء ما يشهده العالم من تقدم العلوم والتكنولوجيات شملت جميع الميادين، وأمام هذه الثّورة المعرفية فإن اللّغة العربيّة تواجه تحدياً كبيراً يتمثّل في الكم الهائل من مصطلحات العلوم والآداب المختلفة التي تحتاج إلى لغة حيّة قادرة على معاصرة واستجاب مفاهيمها.

وتشكّل قضية المصطلح جانباً مهماً في مختلف العلوم العامة وعلوم التربية بصفة خاصّة، فهذه الأخيرة لم تستكمل بنيتها بعد واختلفت وجهات النّظر كثيراً في قضية مصطلحاتها، ممّا أدّى إلى تشحّب الآراء وتشابك المفاهيم، ولهذا كان عنوان البحث الموضوعة المصطلحية وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيها. حيث أن إشكالية الموضوعة المصطلحية وأثر المنابع المعرفية فيما من أبرز الإشكاليات التي وردت في بحثنا.

والسؤال الذي نطرحه في بحثنا هذا هو: إلى أي مدى ساهمت المنابع المعرفية في وضع المصطلح؟

- أسباب اختيار الموضوع:

- الرّغبة في تناول هذا الموضوع و البحث فيه.

- يعتبر المصطلح من المواضيع التي نهتم بها بالشكل العام والمصطلح العام الّديداكتيكي بشكل خاص.

- الّديداكتيك مجال حيوي حديث يمتلك أهمية ممّا يجعله أداة ضرورية للكثير من المعارف والعلوم الأخرى.

- أردنا أن نتناول هذا الموضوع باعتباره جوهري في العلوم العامة بما يحمله من جدية و أهمية في الدّراسة.

- اشكالية وضع المصطلح إحدى المشاكل القائمة في واقع الفكر بصفة عامة وواقع الفكر العربي بصفة خاصة.

أهمية البحث:

- تسليط الضوء على المصطلح وآليات وضعه بصفة عامة.
- المصطلح الديدانكتيكي ومدى أثر المنابع العرفية المختلفة فيه.

أهداف البحث:

- زيادة الاهتمام بقضية المصطلح بشكل عام، والمصطلح الديدانكتيكي بشكل خاص.
- توحيد منهج وضع المصطلحات.
- أثر المنابع المعرفية في تطوير المجال التعليمية.
- ضبط منهجية المصطلح وتوحيده.
- معرفة العلاقة التي تربط بين علوم التربية والعلوم الأخرى.
- التعرف على أهمية المصطلح وآليات وضعه.

وحيثما عزمنا على الشروع في دراسة هذا الموضوع راودتنا أهداف كثيرة، أردنا تحقيقها غير أن الظروف غير المتوقعة حالت دون ذلك فلم يكن في وسعنا إلا أن نكتفي ببعض هذه الأهداف ومن ذلك مثلاً:

- الإسهام في تذليل بعض الصعوبات المرتبطة بمشكلة وضع المصطلح.

خطة البحث:

لقد تم توجيه الخطة توجيهاً جديداً، فجعلنا الموضوع يرصد مجموعات محدّدة من المصطلحات في مختلف المعاجم، من حيث الاختلاف والاتفاق والتّوحيد في طرق الوضع ومجال الاستعمال وجاءت الخطة على النحو التّالي:

الفصل النظري والفصل التطبيقي: حيث قسّمنا الفصل النظري إلى مبحثين:

-المبحث الأول: عنوانه:المصطلح والمصطلح الديدانكتيكي، وتناولنا فيه مفهوم المصطلح لغةً واصطلاحاً، نشأة المصطلح، أدوات تكوين المصطلح، المصطلح في التراث العربي، المفهوم الدلالي للمصطلح، ماهية المصطلح، مجالات المصطلح، مواصفات وخصوصيات المصطلح، وظائف المصطلح، أهمية المصطلح، علم المصطلح وأقسامه وأساسه وسماته وأهدافه، عوامل تطوير المصطلح، المصطلح الديدانكتيكي، تعريفه، تطوير مفهوم الديدانكتيكي،توحيد المصطلحات الديدانكتيكية.

-المبحث الثاني: عنوانه: آليات وضع المصطلح وأثر المنابع المعرفية فيه، وتناولنا فيه:

مفهوم المتواضعة، آليات وضع المصطلح، شروط وضع المصطلح، أسباب تعدد المصطلح العربي، المنابع المعرفية، تعريفها، أنواعها.

أما الفصل التطبيقي ارتأينا أن نقسمه إلى مبحثين:

-المبحث الأول: عنوانه: وصف مدونة البحث مع تحديد عينة البحث، حيث قمنا فيه بوصف ودراسة مدونة البحث للمعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي وبعدها قمنا بتحليل المصطلحات وإظهار العلاقة بين هذه المصطلحات في مجال علوم التربية مع العلوم الأخرى ومدى تأثيرها بها.

كما قمنا بتحديد عينة من المصطلحات الواردة في المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي، ثم تحليلها لتبيان مدى ارتباط علوم التربية بهذه العلوم الأخرى.



الجانب النظري

الجانب النظري:

I- المبحث الأول:

-المصطلح والمصطلح الديدانكتيكي.

-علم المصطلح وأقسامه وسماته وأساسه وعوامله وأهدافه.

-المصطلح الديدانكتيكي.

II- المبحث الثاني:

-آليات وضع المصطلح وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيه.

I- المصطلح و المصطلح الديقككي:

-تمهيد.

I- مفهوم المصطلح.

I-1- لغة.

I-1-2- اصطلاحاً.

I-2- نشأة المصطلح.

I-3- أدوات تكوين المصطلح.

I-4- المصطلح في التراث العربي.

I-5- المفهوم والدلالة للمصطلح.

I-6- ماهية المصطلح.

I-7- مجالات المصطلح.

I-8- مواصفات وخصائص المصطلح.

I-9- وظائف المصطلح.

I-10- أهمية المصطلح.

II- علم المصطلح وأقسامه وسماته وأسسها و عوامله وأهدافه

II-1- مفهوم علم المصطلح.

II-2- أقسامه.

II-3- سماته.

II-4- أسسه.

II-5- عوامل تطور علم المصطلح.

II-6- أهدافه.

III- المصطلح الديدانكتيكي:

III-1- مفهوم المصطلح الديدانكتيكي.

III-2- تطور مفهوم الديدانكتيكي.

III-3- توحيد المصطلحات الديدانكتيكية.

II- آليات وضع المصطلح وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيه.

II-1- مفهوم المواضعة.

II-2- آليات وضع المصطلح.

II-3- ظوابط وطرائق وضع المصطلح.

II-4- أسباب تعدد المصطلح العربي.

II-5- المنابع المعرفية.

II-6- مفهوم المعرفة.

II-7- أنواعها.

II-8- قضايا نظرية المعرفة

نستعرض في هذا الفصل القضايا المصطلحية العامة و نلامس بالتعريف المصطلح تفصيلاً و تصنيفاً بهدف إغناء الرؤية المصطلحية و التعميق التصور حقيقته و طبيعته و مكوناته و مقتضياته و علاقاته و التعرف على مفهومه العام والخاص. و اللجوء إلى ذكر مختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمصطلح. و بما أنه يعتبر من أهم وأحدث فروع اللسانيات التطبيقية و يلجأ إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات العلمية و توحيدها، نجد أنّ الدراسات الحديثة قد تناولت المصطلح و إشكالاته في علم المصطلح، لذا فعلى اللجوء إلى تعريف هذا العلم مع بيان أقسامه، أسسه و مقرراته و أهدافه و أهم العوامل التي أدت إلى تطوير علم المصطلح

إنّ للحديث عن المصطلح الاكتفاء بذكر بعض التعريفات التي خصت من قبل القدماء و المحدثين، و هي تعريفات في متناول الباحث و بمجرد التعرف على المصطلح يجب التأطير للمعرفة و تفعيلها و تنويعها لصيرورة البحث، لكن بتفكيك بيانات عدّة من التعريفات المنسوبة إلى أصحابها، و نحن في هذا نتحدّث عن المصطلح الذي يعتبر هو الأشهر و الأكثر تداولاً بين الناس في مختلف المجالات العلمية .

1-1- تعريف المصطلح :

1-1- لغة:

كلمة اشتقت من المادة اللغوية ذات الأصول الثلاثة ص ل ح الدالة في أصل معناها بإجماع اللغويين على الصلاح ضد الفساد وعلى الصلح بمعنى السلم بصيغة اسم المفعول من الفعل المزيد اصطلح افتعل وهو اللفظ المصطلح عليه للدلالة على معنى معين.

وفي معجم الوسيط اصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف واصطلحوا على الأمر تعارفوا عليه واتفقوا (1)

أما حسب الجوهري في صحاحه الاستصلاح نقيض الاستفساد (2)

1-1-2- اصطلاحا:

عرفه الجرجاني على انه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين (3).

¹ ابراهيم أنيس و آخرون ،المعجم الوسيط (1 2) ،الطبعة 2 ، مجمع اللغة العربية ،القاهرة. ،ص 544

² الجوهري اسماعيل بن جهاد، تاج اللغة وصحاح العربية، نج أحمد عبد الغفور عطل، ط 3، 1404_ 1984م، المجلد، مادة صلح ص 27

³ الشريف علي محمد علي الجرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، د ط ، بيروت، 1995، ص 28

يوضح لنا هذا التعريف سمتين أساسيتين من سمات المصطلح ، فالمصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالاته الدقيقة، والمصطلح يختلف عن كلمات اخرى في اللغة العامة نتيجة تغير دلالي يطرأ على الكلمة العامة، فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصة و محددة

وقيل بأن الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل أيضا الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين. أما عند المحدثين فقد عرفه محمود فهمي حجازي "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية مجددة"⁽¹⁾

نفهم من هذا أن المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة ، فالمصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات ، كما يوضح لنا التعريف أن المصطلح يعبر عن المفاهيم و الأشياء المادية من منطلق البحث وتجعل المصطلحات وسيلة لتعبير عنها .ولقد اتفق المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف الآتي : "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد هو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة ، واضح إلى

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، د ط، د ت، ص 11

أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائماً في سياق النظام الخاص للمصطلحات فرع محدد فيحقق بذلك وضوحه الضروري"⁽¹⁾

ونفهم من خلال هذا القول: أن المصطلح لا يقتصر فقط على مفردة واحدة بل يتحداها إلى عبارة مركبة؛ هذا إضافة إلى ضرورة وأهمية تحديد دقيق لمعنى المصطلح، فالمصطلح لا بد أن يكون بدلالة واضحة و واحدة داخل التخصص.

1-2-نشأة المصطلح :

تؤكد معظم الدراسات المصطلحية أن المصطلحات من ابرز مفاتيح المعارف الإنسانية وهي مفاتيح العلوم المختلفة؛ حيث لا يمكن لتلك العلوم أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها إلا بضبط مصطلحاتها التي هي جوهر كل منها، ويعتبر المصطلح الضامن الوحيد لنشأة العلوم وتطورها وتصنيفها . و ظهر علم المصطلح في النصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي؛ حيث اخذ مكانه بوصفه فرع من فروع اللغة والعلم. في هذا الصدد يقول **عمار ساسي**: وبذلك يكون المصطلح بحق مفتاح العلوم والمعارف كلها؛ فإذا أردت ولوج بابا معرفة ما فبمفتاح مصطلحاتها ومن هذا يكون المصطلح مفتاحاً لتعليمية العلوم واللغات وإطاراً موسوعاً في تحصيلها من غير انحراف مقصود ولا إجحاف مردود⁽²⁾.

¹ المرجع السابق، ص 12/11

² عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1،

ونفهم من هذا إن المصطلح مفتاح العلوم والمعارف، وباب اكتساب المعارف فلولا وجوده في العلوم لحصل انحراف في مصطلحات اللغة. وقوله أيضا: "إن بداية المعرفة الإنسانية فوق الأرض كانت بعلم الأسماء المصطلح وإن أول علوم الأرض كان علم المصطلح." (1)

من خلال هذه المقولة نفهم أن بداية ظهور المعرفة الإنسانية أي الكون وما فيه كانت الأسماء أو علوم الأرض بمصطلحات، فلا يمكن أن نطلق على أي شيء بدون تسميته بمصطلح يليق به. وقد ورد هذا المصطلح أيضا في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة". سورة البقرة: الآية 31، فالله عز وجل خلق الكون وعلم آدم الأسماء وعرضهم على الملائكة .

ويعتبر ظهور المصطلح أسلوب من أساليب التي واجهت بها الحضارة الإنسانية التراكم المعرفي الهائل، الذي تنتجه يوميا آلاف المؤسسات العلمية و الثقافية و الاجتماعية، بغرض أن تبني أساليب علمية جديدة و الممارسات، وجاءت المصطلحية لتحافظ على الثقافي و المعرفي.

1-3- أدوات تكوين المصطلح : حصرها عمار ساسي في الخطوات التالية : (2)

-الوظيفة (الفعل)

-الصيغة ودلالاتها الكلية المناسبة للإطار الوظيفية .

¹ المرجع السابق ، ص4

² عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 108

-دفع الإبهام والالتباس

-التدقيق في تحديد ماهية المصطلح انطلاقاً من مبدأ نكران الترادف

-تصحيح الخطأ السابق وهي نقطة جد كبيرة، ذلك أن المعاجم العربية على الرغم من الذخيرة

اللغوية التي تحملها إلا أنها تفتقر إلى الدقة والتدقيق في تحديد تعاريف المصطلحات، فهو

حسب عمار ساسي الأساس الذي تكون منه صناعة المصطلح.⁽¹⁾

-ضرورة الاعتراف بان غياب خاصية تصحيح الخطأ السابق كانت وراء هذه الأزمة

المصطلحاتية العربية، ويمكن حصرها في عنصرين هما :

-الارتجالية في غياب التراث والدقة.

-نداءات لوحدة المصطلح.

لذا ذكر عمار ساسي في كتابه 'المصطلح في اللسان العربي' أن معظم مطالبهم في الندوات

العلمية المحلية منها والدولية لا تخرج من دائرة الدعوة إلى توحيد المصطلح.⁽²⁾

والأمثلة عن هذا النوع كثير، نجد ما هو جار في الساعة و واقع في الساحة مثال: كلمة

(حاسوب) إذ ان ترجمته العربية الحالية في الحاسوب على صيغة فاعول من فعل حسب.

¹ المرجع السابق ، ص 108

² المرجع نفسه، ص109

1-4- المصطلح في التراث العربي:

أدرك العرب القدماء أهمية المصطلح ودوره في تحصيل العلوم، فقال القلقشندي (المتوفى سنة 821-1418) في كتابه "صبح الأعشى": "على أن معرفة المصطلح هي اللزوم المحتم والمهم المقدم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه".

ونوه التهاوني في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون" الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعرفها بأهمية المصطلح فقال: "إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فان لكل علم اصطلاحاً به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلا الاهتداء سبيلاً ولا إلى فهمه دليلاً".⁽¹⁾

وعرف اللغويين العرب القدامى المصطلح بأنه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين، أو انه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد، فقال الجرجاني (المتوفى سنة 1340-1413م) في تعريف الاصطلاح في كتابه "التعريفات": "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، ينقل عن موضعه، ثم أضاف وكأنه يتحدث عن بعض طرائق وضع المصطلح: "إخراج اللفظ من معنى إلى آخر لمناسبة بينهما".⁽²⁾

¹ التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، القاهرة، 1963، ص11

² علي محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ص28

وعرفه مرتضى الزبيدي (1732-1790م) في معجمه "تاج العروس" بأنه "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص⁽¹⁾، أما أبو البقاء الكفوي (1094-1683م) في كتابه "الكليات": "الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى المعنى آخر لبيان المراد."

ويلخص الدكتور احمد مطلوب، الأمين العام للمجمع العلمي العراقي الشروط الواجب توفرها في المصطلح والتي يمكن أن نستشفها من التعريفات السابقة في ما يأتي :

-اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية .

-اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.

-وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي (العام).⁽²⁾

1-5- المفهوم و الدلالة للمصطلح:

إنّ المصطلح يعتبر من هذه الزاوية حسب عدد من المعرفين أنّه يؤدّي معنأً معيناً، أو ذات معنى العمومي الغير المقيد. و يسمى مفهوماً محدّداً أو معيّنأً و فيما يذكر ما يفيد اختلاف بين الدارسين حول دلالة المصطلح و حول مجاله المفهومي علماً أنّ معرفة الشئ فرع عن تصوّره كما يقال، و أنّ الأداء اللغوي السليم و الدقيق لا يمكن أن يتم في غياب إدراك جنسه

¹ الزبيدي، تاج العروس، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مادة صلح، د ط، الكويت

² أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، المجمع العلمي، بغداد، ، 2002، ص8

للمفهوم، و المفهوم لا يدرك من غير تصوّر الدلالات و المجالات، فلهذا يطرح هذا السؤال:
فهل يراد بالمصطلح الأداء أم التسمية أم غير هذا؟

لا شك أنّ الأمر يقتضي توسّعاً في البحث و التدقيق فيه، و نحن نكتفي بالإشارة لهذا الإشكال و غير زاعمين القدرة على حل كل معضلاته و بيان خلفياته أو تبيان أبعاده.⁽¹⁾

6- ماهية المصطلح:

لم يخرج تعريف كلمة مصطلح عند الأوربيين عن تعريف اللغويين المحدثين العرب، فهو "اللفظ أو تعبير ذو معنى محدّد في بعض الاستعمالات، أو كل معنى خاص بعلم أو فن". يقول صاحب "قاموس اللسانيات" "إن كلّ تخصص بل كل علم بحاجة إلى مصطلحات يشير بها إلى تصورات محدّدة: و هذه المصطلحات هي التي تكوّن مصطلحيته "أمّا جوزيتاري" فيعرّف المصطلح من خلال موقعه في إطار المصطلحات الأخرى داخل التخصّص فيقول "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسميته حصريّة كتسمية الشيء و يكون منظماً أي في (نسق متكامل) و يطابق دون غموض تصوّراً أو مفهوماً".

إنّ الطّبيعة التحليلية لهذه التعريفات تحدّد المصطلح من حيث أنّه تعبير خاص و ضيق في دلالاته المتخصّصة، يرد دائماً في سياق النّظام الخاص بمصطلحات ميدان معرفي محدّد. و كما يبدو فإنّ هذه التعريفات الهيكلية للمصطلح تطرح مسألتين أساسيتين هما:

¹ نجيب الكيلاني، محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،

-الدّالة على موقع المصطلح في حقل موضوعي خاص.

-إبراز خصائص المصطلح من خلال تعريفه بدقّة و شمول حيث يخضع شكل المصطلح للقاعدة المعروفة في المصطلحية: لكلّ مصطلح مفهوم و لكلّ مفهوم مصطلح.

و أودّ هنا أن أركّز بشكل محوري على أنّ المصطلحين في تعريفهم للمصطلح، قد ربطوا بينهم و بين المفهوم أو التّصوّر فعرفوه بأنّه الرّمز اللّغوي المحدّد لمفهوم واحد، و قد عرّف فيلبر المفهوم بقوله *إنّه عبارة عن بناء عقلي...فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معني موجود في العالم الخارجي و الداخلي...ولكي نبلغ هذا البناء العقلي-المفهوم- في إتصالاتنا يتمّ تعيين رمز له ليبدّل عليه.(1)

1-7- مجالات المصطلح :

في هذا الأمر تختلف الجهات النّظر للمعرّفين باختلاف تخصّصات و المصادر المعرفيّة

وبالنّظر إلى ذلك فإنّ مجالات المصطلح تأتي كالتّالي:

-علم من العلوم.

-فرع من فروع المعرفة.

¹ أحمد زغدار، التّعليمات مجلّة علميّة تصدر عن مخبر تعليميّة للغة و التّصوص بكلّيّة الآداب واللّغات والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، مداخلات الملتقى الوطني حول لغة التّخصص يومي 8 و 9 ماي، 2013، العدد 4 ، المدينة الجزائر.

-قطاع معرفي معيّن و تخصّص ما.

-نظريات علميّة و فنيّة و أدبية.

-فن من الفنون.

-ميدان ما و نظام متجانس.

-الاستعمال اللّغوي الخاص، و سياق لنظام خاص بمصطلحات فرع محدّد.

-عادات و أعراف اجتماعية لناس السّائرة.

و إن كان هذا الاختلاف ينتقد بحكم الضّرورة العلمية للأشياء و مقتضيات البنايات الإحالية التي تحكم المصطلحات بهدف التّوحيد و التّفصيل، وذلك أنّ التّعدد في هذا الشأن مفيد للثراء المرجعي و مستجيب للمفاهيم ذات الأصول و الحقول المختلفة.⁽¹⁾

1-8- مواصفات و خصوصيات المصطلح :

من أبرز المواصفات و خصوصيات المصطلح نجد ما عبّر عنه في التّعريفات المعتدّة في شأن هذا المصطلح ما يأتي:

-المجموعة الأولى: نجد الوضوح، الدّقة، انتقاء اللّبس و عدم الغموض.

¹ نجيب الكبلاني قضايا المصطلح في النّقد الإسلامي الحديث، ص63

-المجموعة الثانية: استقرار المعنى و الاستخدام، وحدة الوجهة و عدم اشتراط و استيعاب المعنى العلمي كلاً.

-المجموعة الثالثة: مواضعة و مضاعفة و اصطلاح في صلب اصطلاح، و نظام إبلاغي و علامات مشتقة في جهاز إعلامي و شاهد على غائب، و لغة خاصة و معجم قطاعي و لغة خارج اللغة، و لغة فوق لغة.

و هي كلاً مواصفات و خصوصيات توّطر بعضها للرؤية اللسانية و السميائية و التداولية ذات الميول الوصفية، و بعضها الأخر تعتبر رؤية معيارية ذات المسعى التوحيدي و التميمي، كما أنّ تكثيفها أمر ممكن قائم، غير أنّ الضرورة العلمية تقتضي التدقيق باعتبار المستويات و المداخل و الصيغ و حتّى الأشكال ممّا يسير أمر التعريف بحقائق المصطلحات في حال التجريد و التوظيف، و ليس أنّ يخفي التوظيف المصطلح في السياقات و المجالات المختلفة بل يضيف إلى حقيقته المجردة دلالات و صفات، لأنّ بعض مقتضياته المقررة تختلف و تختفي عند الاستعمال.⁽¹⁾

¹ المرجع السابق، ص 63-64

9-1- وظائف المصطلح:

يلاحظ من خلال ما يأتي أنّ المصطلح له وظائف عدّة يتقاطع فيها اللّغوي و المعرفي و القيمي و المنهجي و حتّى الإجرائي... و المصطلح لذلك على وجه التّحديد.⁽¹⁾

- من النّاحية اللّغوية: حسب واصل بين اللّغات الإنسانيّة.

- من النّاحية المعرفية و الفكريّة: ذو وظيفة إحصائية تصنيفيّة و نظام إبلاغي و قناة للاتصال بين المجالات العلوم البشريّة و كما هو نواة المركزيّة التي يمتدّ بها الإشعاع المعرفي و يترسّخ بها الاستقطاب الفكري، أداة للإبلاغ و العلم و أيضا يعتبر أداة لتجمّع طائفة من المعلومات و ضبط المعرفة و القاعدة الموحّدة للفكر في المجالات المختلفة و المرآة الكاشفة لأبنيتها المجرّدة.

- من النّاحية القيميّة: إسناد أحكام و قيم إلى أشياء المسمّاة.

- من النّاحية المنهجية و الإجرائية: سور منيع يحاول عدم الاختلاط لما يظمّ في داخله لما هو واقع في خارجه.

و يلاحظ ممّا ذكر أنّ الوظائف ذات الطّبيعة الفكرية و المعرفيّة حضوراً غالباً في بعض التعريفات المعتمدة، في المقابل حضور خافت للوظائف الأخرى، و إن كان واقع حالي

¹ المرجع السابق، ص 66

للوظائف المصطلحية الذي يفيد التّعَدّد و التداخل، بحيث يصعب التّمييز أحياناً بين الجوانب المذكورة.

1-10- أهمية المصطلح:

المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل أن فهم المصطلحات نصف العلم، لان المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاضم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعرفة"، حتى ان الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا بنمسا اتخذت شعارا "لا معرفة بلا مصطلح".

فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية، فبفضل التكنولوجيا المعلومات والاتصال، غيرت الشركات أدوات عملية التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة وإنما أصبح بالإمكان تكليف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه، وأدت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلفة، وتحسين الإنتاجية، وزيادة القدرة التنافسية وصناعات جديدة، وخدمات جديدة، وظهرت في السوق السلع والخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى المنتجات، تسمى بالسلع و الخدمات المعرفية حيث تعد المعرفة عاملا خارجيا فكما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع تحسن أداؤهم، وارتفع مردودهم الاقتصادي، فاللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة وأسس

التواصل في مجتمع المعلومات ، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة .⁽¹⁾

وأحسن تعبير عن مكانة المصطلح وأهمية فهمه ودراسته وهذا ما عبر عنه عبد السلام المسدي قائلاً : "إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منهما عما سواه ، وليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن ، وتوضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع ومحصنه المنيع ، فهو كالسياج العقلي فلا يتوصل إلى علم إلا من أبوابه ومفتاح أبواب العلوم مصطلحاتها .

كما تكمن أهمية المصطلح كذلك في كونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة ، ففكرة المصطلح لم تنشأ أصلاً إلا لتكون في خدمة الحياة و الفكر جميعاً وتطور العلم والمعرفة يتطلب بدوره مصطلحات جديدة تواكب ذلك التطور و النماء ، فالمصطلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن ، ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح ولهذا فإن أهمية المصطلح ذات علاقة وطيدة ببناء صرح الفكر العربي عامة ، ولهذا فإن علماءنا أحوجتهم الضرورة إلى التوسع المصطلحي حين نقلوا العلوم و المعارف من الأمم

¹ محمد مرايتي، المصطلح في مجتمع المعلومات: أهميته وإدارته من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية،

أكتوبر/التشرين الأول، 2004

الأعجمية المجاورة ، من بيزنطيين ، و فرس ، و يونان ، و سريان ، ولهذا رأى الدكتور أحمد مطلوب أننا نميز في تراثنا العربي أربعة كتب مصطلحية مهمة ، على الرغم من كثرة الكتب التي تناولت المصطلحات أولها كتاب (مفاتيح العلوم) لمحمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي ثم كتاب (التعريفات) لشريف الجرجاني ، وكتاب (الكليات) لأبي البقاء الكفوي وأخيرا كتاب (كشف اصطلاحات الفنون) لتهاوني ، هذه أهم الكتب التي وصلت إلينا من تراثنا القديم ، التي نبرز اهتمام علمائنا بالمصطلح وشرحه ، وذلك لأهميته وضرورته .

ولقد عرف المصطلح أهمية كبيرة عند الغرب، حيث أعطوا له أهمية قصوى في دراستهم وأبحاثهم ، والكثير من الجامعات الغربية اليوم تدرس المصطلح والمعجمية ، وتقدم فيها المعاجم كأطروحات دكتوراه ، لنعرف بالمقارنة الفجوة الكبيرة والهوة السحيقة بين الواقع المصطلحي في البيئتين العربية والغربية .⁽¹⁾

II- علم المصطلح و أقسامه و سماته و أسسه :

II-1- مفهوم علم المصطلح :

إنّ علم المصطلح هو من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية، بحيث يلجأ إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات العلمية و توحيدها، و يعني هذا أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء

¹ محمد حراث، راهن البحث المصطلحي في الوطن العربي مقارنة تحليلية نقدية في الواقع والمأمول، مجلة علمية تصدر عن مخبر ممارسات اللغوية بكلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية، من خلال ملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، ج1 ، دار الأمل للطباعة والنشر ، يومي 2 و3 ديسمبر، مولود معمري تيزي وزو ، 2014، ص 143

المعايير المعاصرة بل يتم بصورة انفرادية، لكن يكون موافقاً للمعايير الأساسية التي تتبع من علم اللغة و المنطق، و نظرية المعلومات و التخصصات المعينة.

كما تنمو هذه المعايير بالتطبيق لتكون الإطار النظري و الأسس التطبيقية لعلم المصطلح.⁽¹⁾

و يعتبر هذا العلم من المفاهيم الحديثة في علم اللغة المعاصر، بحيث نما نمواً كبيراً من خلال العقود الماضية لتلبية شتى من الحاجات التي ولّدها الانفجار المعرفي الحديث، مما نتج عنه ما لا يمد و لا يحصى من المصطلحات لتعبير عن المستجدات الحديثة في العلوم المختلفة.

و من أوائل العلماء الذين ساعدوا على تأسيس علم المصطلح المعاصر نجد "وستر" و "شلمان" و "هولم ستورم" الذين عملوا على تأسيس هذا العلم و إبان عمله في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم.⁽²⁾

وقد حدّد "وستر" مكانة علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بمختلف العلوم كعلم الوجود، و علم المنطق، و اقتصر التّحديد في علم اللغة على البحوث الأساسية في الأصوات، و بنية الجملة و الكلمة.

¹ محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، د ط، القاهرة، ص19

² سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ط 1 ، بيروت، 2002، ص 40

و ما أن تكوّنت اللّسانيات التّطبيقية حتّى اتّخذ علم المصطلح مكانة توصيفه أحد الأفرع المهمة.⁽¹⁾

كما نجد علي قاسمي بأنّه يعرفه "بعلم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة و المصطلحات اللّغوية التي تعبّر عنها".⁽²⁾

II-2- أقسام علم المصطلح:

- ينقسم علم المصطلح إلى قسمين و هما كالتّالي:

أ- علم المصطلح العام:

لقد حدّد "وستر" مجالات علم المصطلح أو ما يسمّى بالنّظرية العامة لعلم المصطلح تحديداً، اتسعت مجالاته بتطور هذا العلم.

فيتضمّن هذا العلم عدّة قضايا منهجية و تتمثّل فيما يخص طبيعة المفاهيم و نظامها و علاقاتها فيما بينها، و منها العلاقات و الرّموز و أنماط الكلمات و المصطلحات، وتوحيد المفاهيم و المصطلحات الدّولية و تدوين المصطلحات و معاجمها، المداخل الفكرية و مداخل

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغويّ لعلم المصطلح، ص19

² علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصّغيرة، دار الشؤون و الثقافة، د ط، بغداد، 1985، ص7

لكلمات و توسيعها، وعناصر معطيات المفردات و مناهج إعداد المعاجم للمصطلحات، فكل هذه القضايا لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع واحد، لكنّها ترتبط بعلم المصطلح العام.⁽¹⁾

ب- علم المصطلح الخاص:

يهتمّ علم المصطلح الخاص بدراسة القواعد الخاصّة بالمصطلحات في لغة الواحدة، مثل اللّغة العربيّة أو اللّغة الفرنسيّة، كما يعالج أيضاً المصطلحات العلميّة داخل التّخصص الواحد من خلال التّعريف على صفاتها و قضاياها، و من شأن البحث في علم المصطلح أو الإصطلاح الخاص أن يقدّم علم المصطلح العام نظريات تثري البحث و التّطبيق على المستوى العلمي، و التّمييز من علم المصطلح العام من جانب و علم المصطلح الخاص من جانب آخر يوازي بين علم اللّغة العام و علم اللّغة الخاص لكنّها بلغة واحدة.⁽²⁾

II-3- سمات المصطلح :

لقد أولى الدارسون والباحثون العرب عناية كبيرة بالمصطلحات وخاصة بعد تشعب العلوم وكثرة التخصصات ، فالمصطلحات العلمية هي أداة التفاهم بين العلماء ، كما أصبحت من ضروريات الحياة المعاصرة ، فكان لابدّ للمصطلحات العلمية والدقيقة والبسيطة ، أن تواكب هذا التقدم العلمي والتكنولوجي .

ولهذا من الضروري لهذا العلم أن يتصف بسمات تميزه عن غيره وتتمثل فيما يلي :

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص 19-20

² المرجع نفسه، ص 20

-ينبغي أن يكون لفظاً أو تركيباً وألا يكون عبارة طويلة: (1)

فيمكن أن يكون المصطلح عبارة عن مفردة كما يمكن أن يكون عبارة عن مجموعة من الكلمات (مركب) ولكن لا يجب أن تكون عبارة عن جملة طويلة كثيرة المفردات فلا يكون المعنى واضحاً ومفهوماً فخير الكلام

اتفاق أهل الاختصاص على اعتماد على دلالة معينة: (2)

فكل مجال وله مصطلحات خاصة به تعبر عن مفاهيمه والمصطلح يتم بتواضع قوم معين (أهل الاختصاص) على دلالة شيء معين يخص ذلك الاختصاص .

فالمصطلح يقوم على مبدأ التقابل بين اللغة المتخصصة واللغة العامة ، فهو يوضح شدة ارتباط المصطلح باللغة المتخصصة ، كما أنه يحتفظ بدلالة الواحدة في مجال التخصص رغم استخدامه في اللغة العامة .

¹ المرجع السابق، ص15

² محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي و التقني، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط احيائها، د ط، الجزائر، ص138

- يجب أن يكون المصطلح العلمي دقيقاً ومنظماً قابل النمو: (1)

من أهم السمات التي يتميز بها المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة هي الدلالة الواضحة والدقيقة والسلامة وكذلك التنظيم فلا يجب أن يكون معقداً وينبغي كذلك أن يكون قابلاً لتطوير ، فالمصطلحات هي صورة حية عن العلوم يتطور بتطورها فلا يجب أن تكون مصطلحات قابلة وغير قابلة للاستمرارية .

ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه ، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم فكلمة "سيارة" لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة وهي السير وما أكثرها المركبات والكائنات التي تسير... (2)، فلا يجب أن تتوفر في المصطلح العلمي كل السمات التي يحملها المدلول الذي يرمي إليه ، فصفة واحدة تكفي لنا بإطلاق ذلك المصطلح على ذلك المدلول .

- أن يربط وضوحه بوضوح المفهوم الذي يدل عليه ، الذي يؤدي حتماً إلى وضوح الدلالة وذلك في إطار التخصص الذي يمكن أن يكون بسيطاً أو مركباً ويعني هذا درجة وضوح الدلالة وذلك في إطار التخصص الذي يمكن أن يكون بسيطاً أو مركباً (3) ويعني هذا درجة وضوح المصطلح مرتبب بدرجة ارتباط المصطلح مع المفهوم الذي يدل عليه .

¹ عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح، سلسلة اللسانيات، ع 4، المطبعة المصرية، تونس، 1983، ص 17

² محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 15

³ راضية بن عريية، اشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، جامعة حسينية بن بوعلي،

فالمصطلحات العلمية جزء من المنهج ولا يستقيم إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية ولا يمكن تصور أي منهج دون مصطلحات علمية يقوم عليها ، فيجب أن تكون هذه المصطلحات العلمية تعبر عن مفاهيم علمية .

-يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد :

من التعريفات الحديثة للمصطلح التي تؤكد على قضية موقع المصطلح الواحد في اطار المصطلحات الأخرى داخل التخصص ، نجد ما يلي : "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء) ، ويكون منظما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما " (1).

هذا يعني أن المعنى الدقيق للمصطلح يتحدد من خلال وضعه بين مجموعة من المصطلحات المكونة لنظام التسميات داخل التخصص الواحد .

وهذا ما ذهب إليه أيضا الطاهر ميلة بقوله : "إن المصطلحات العلمية والتقنية هي مجموعة من العناصر اللغوية ، لكن وحدات هذه العناصر سواء أكانت كلمات أو مجموعة كلمات تُحدد بالعلاقات المشتركة في مضمونها" (2)، فالمصطلحات لا تتحدد إلا وهي داخل النظام الاصطلاحي القائم أساسا على العلاقات المشتركة بين مدلولات وحدات

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12

² الطاهر ميلة، مصطلحات الرياضيات في التعليم المتوسط و الثانوي بالجزائر، رسالة ماجستير، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، 1983، ص30

II-4- أسس علم المصطلح :

علم المصطلح هو فرع من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، بمعنى أن المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح تختلف من المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية.⁽¹⁾

لكن نجدها تتفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية و يظهر ذلك من خلال الجوانب التالية:

- يبدأ العمل في علم المصطلح من المفاهيم، بعد تحديدها تحديداً دقيقاً بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.⁽²⁾

- يبحث علم المصطلح الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم، يحدد علاقاتها القائمة و المتميزة و يركّز على دلالة المصطلحات العلمية، والبحث في الوسائل الكفيلة بتكوينها و توحيدها.⁽³⁾

- علم المصطلح جزء من التنمية اللغوية، حيث يلعب دوراً مهماً و كبيراً كتسمية اللغات الوطنية في دول إفريقيا و آسيا لتصبح قادرة على متطلبات التقني و الاتصال العلمي و الاهتمام بالكلمة المكتوبة. يرتبط علم المصطلح بالعلوم الأخرى، إذ نجد أنه ذو صلة بين علم اللغة العام و علم النفس، و علم الاجتماع...، لكن التطبيقات النظرية لعلم المصطلحات فهي في كل

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص24

² المرجع نفسه، ص 25/ 26

³ المرجع نفسه، ص27

مجال من مجالات المعرفة المختلفة و هو ما يمكن أن يسمّى في كلّ مجال منها بعلم المصطلح الخاص. (1)

لذا نجد أنّ "وستر" اقترح مجموعة من الأسس لوضع المصطلحات، تتمثّل فيما يلي: (2)

- أن يكون المصطلح معبراً عن المفهوم بشكل واضح و مباشر.

- أن نضع في الاعتبار البناء الصّوتي و الصّرفي للغة المنقول إليها المصطلح.

- أن يكون المصطلح قابل للاشتقاق بأكثر من مصطلح.

- أن تكون دلالة المصطلح واضحة حتّى وإن كانت خارج السّياق.

- و أن يكون المصطلح قصيراً بما أمكن ذلك دون إخلال في المعنى.

II-5- عوامل تطور علم المصطلح :

إنّ العوامل التي أدت إلى تطور علم المصطلح تطوراً سريعاً عامل لانتشار العصرية في وقتنا الحاضر من جهة، وعامل الحاجات المتزايدة للاتصال بين الشعوب لاختلاف لغاتها من جهة أخرى.

¹ المرجع السابق ، ص 28

² سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، ط 1، بيروت، 2002، ص 50-51

أ- تطور التقنيات:

إنّه لمن تحصيل الحاصل أن نوّكد أنّ زماننا هذا يشهد أكبر تطوّر تقني عرفه تاريخ البشرية، و قد أدّى تزايد التقنيات والإيقاع المتسرّع للمستحدثات و الاستكشافات إلى الحاجة الهائلة في المصطلحات التي تطلبها تسمية هذه الحقائق الجديدة في مختلف بقاع الأرض.⁽¹⁾

ب- اتصال اللغات:

إنّ هذه الحاجات إذا كانت كبيرة داخل اللّغة ذاتها فإنّها تصير حادّة بالنّسبة إلى أوضاع اللّغات التي هي في حالة من الاتصال المستمر ببعضها البعض و يتطلّب الأمر بالضرورة حينئذٍ أن نتمكّن من الوسائل المعينة:

من وضع ما يطابق هذه المستحدثات من مفاهيم لغة إلى أخرى ولما كانت كل لغة تقوم بتقطيع الحقائق بطريقتها الخاصّة بها بشكل مختلف من غيرها من اللّغات، فإنّه يصبح من الواجب تسهيل مهمة وضع شبكة دقيقة من المتطابقات المشتركة بين اللّغات.⁽²⁾

II-6- أهداف علم المصطلح : يلبّي علم المصطلح الحاجات التعبيريّة لمستعملي

المصطلحات العلميّة و التقنيّة، فكل من الباحثين و الأطباء و التّجار و المهندسين و

¹ عبد النور جمعي، علم المصطلح، أسماء ومفاهيم للألان ري، دراسة وترجمة، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، جامعة

الجزائر، 2005، ص17

² المرجع نفسه، ص18

الإداريون...يحتاجون إلى مع معرفة المصطلحات الخاصة في مجالاتهم، كما يهدف هذا إلى
عدّة أهداف و نذكر منها ما يلي:⁽¹⁾

- وضع تسمية للمفاهيم الخاصة تحديدها في كل ميدان لضمان التّواصل العلمي.
- تحديد الأسس والمبادئ المتحكّمة في إيجاد المفاهيم و تفسيرها.
- التّبادل المعرفي بين مختلف الدّول في مجالات معرفيّة يساعد على تنمية الدّول واستفادتها من التّطور التّكنولوجي بتوليد مصطلحات جديدة و اختيارها.
- مساهمة علم المصطلح في تحصيل المعارف في اللّغات المتخصّصة بوضع نظام المفاهيم، كما هو الوسيلة الفعّالة لنقل المعارف و تحرير النّصوص العلميّة.

III- المصطلح الديدانكتيكي :

III-1- مفهوم المصطلح الديدانكتيكي:

لقد استخدم مصطلح الديدانكتيكي منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم وذلك من خلال عدّة أنشطة التي تحدث في المدارس والهدف من ذلك نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى التلميذ ، ولهذا نجد أن المصطلح عرف تطورا كبيرا ومنها اكتسب الكثير من التعاريف التي يمكن حصولها في اتجاهين رئيسيين هما :

¹ عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات في اللّغة العربية بين الوضع والاستعمال أطروحة الدكتوراه معهد اللّغة والأدب العربي جامعة الجزائر (غير منشورة)، 2008، ص64

-اتجاه ينظر إليه باعتباره النشاط الذي يزاوله المدرس ،فتكون الديداكتيك مجرد صفة نعت بها ذلك النشاط التعليمي .

-أما الاتجاه الثاني فهو الذي يجعل من الديداكتيك علما مستقلا من علوم التربية⁽¹⁾، ومن هنا نلتبس أن الديداكتيك عبارة عن علم من علوم التربية حيث أنه نشاط الذي يقدمه المدرس أثناء تقديم المعارف لتلاميذ داخل القسم .

فكلمة Didactique في اللغات الأوروبية مشتقة من didactik فتعني "فلنتعلم" "أي نعلم بعضنا البعض" و المشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية didaskein ومعناها التعليم .

وقد استخدمت هذه الكلمة في علوم التربية ، أولا كمرادف لفن التعليم وقد استخدمها كومينوس منذ سنة 1657 في كتابه "الديداكتيك الكبرى".

ويعرف الديداكتيك : "بالفن العام التعليمي ، في مختلف المواد التعليمية ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط ، بل التربية أيضا ."⁽²⁾

وبصفة عامة يقصد بالديداكتيك الدراسة العلمية للطرق التدريس وفنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يحض لها التلميذ في المؤسسة التعليمية ، قصد بلوغ الأهداف المسطرة ، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحركي ، فمحور ها الرئيسي هو المتعلم .

¹ نور دين أحمد قايد، وحكيمة سبيعي، لتعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربوي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات،

ع 08 ، الجزائر، 2010 ، ص 86

² المرجع نفسه، ص 36

III-2- تطور مفهوم الديداكتيك :

كلمة ديداكتيك اصطلاح قديم جديد حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ القرن السابع عشر وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن ومن خلال التعاريف التي وضعت له في البداية ، كان معناه فن التدريس ، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديداكتيك مرتبطا بالتعليم دون تحديد دقيق لوظيفته .

واستمر مفهوم الديداكتيك كفن لتعليم إلى أواسط القرن التاسع عشر ، حيث وضع الألماني هيربات الأسس العلمية لديداكتيك كنظرية للتعليم ،فهي نظرية تخص الأنشطة المتعلقة بالتعليم فقط ، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط ، فاهتم الهريدينيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف ، واعتبروا الوظيفة الأساسية لديداكتيك هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة .

وفي بداية القرن العشرين ظهرت مدرسة التربية الحديثة مع جون ديوي وغيره ، والذي أكد على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية واعتبر الديداكتيك نظرية للتعلم لا لتعليم .

أما حديثا فقد تطورت الديداكتيك نحو بناء مفاهيمها ونماذجها الخاصة بفعل تطور البحوث الأساسية والعلمية ، وبدأت تكتسب استقلالها عن هيمنة العلوم الأخرى .

III-3- توحيد المصطلحات الديدانكائية :

إنّ توحيد المصطلحات الديدانكائية فنجد أنّ بعض الباحثين قد اعترفوا أنّ "أنّ الصّعوبة لا تكمن في توليد المصطلح العلمي و لا في إثبات صحّته اللّغوية، فما أسهل أن يثبت كثير من اللّغويين صحّة مصطلحا تهم الفرديّة، بل الصّعوبة تكمن في استمرارية وجوده أو مدى مقبوليته".⁽¹⁾

و قد حاولوا بعض الاقتراحات لتوحيد المصطلحات و هي:⁽²⁾

1- عدم تعارف المصطلح في مختلف مراحل التّعليم.

2- عدم استخدام نفس الكلمة لمدلولات متنوّعة.

3- لتقارب و توحيد المصطلح في مختلف الدّول العربيّة يجب تفضيل المصطلح الشّائع، لأنّه الأكثر تداولاً والأقصر و الأبسط.

فاللّغة العربيّة تستبعد كل الألفاظ الغربيّة و الغير المألوفة للاستعمال.

4- يستخدم اللفظ المعرب الأجنبي إلاّ لضرّورة وذلك لصعوبة توافقه مع القواعد العربيّة.

¹ محمود فهمي حجازي ص288 نقلاً عن كتاب أهمية الترجمة و شروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربيّة،

دط، الجزائر، 2004، ص265

² النوري المنور، مسألة المصطلح في الترجمة العلمية والتّقنية للمجلس الأعلى للغة العربيّة، أهم الترجمة وشروط إحيائها،

ص130-131

5- عند وضع القواميس يستحسن تعدد المشاركين حسب الاختصاصات.

6- يجب أن يكون المصطلح متقاربن قدر الإمكان.

7- تفضيل الكلمة الحقيقية على الأذن و اللسان و القابلة للإشتقاق.

8- تفضيل الصيغة المفردة على المركبة.

9- مراعاة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات.

10- التزام الترتيب عند الترجمة أو التوليد "و مراعاة الصوامت و الصوائت الأجنبية... لأنّ

التوحيد يعمل على تواترها استعمالاً" (1).

آليات وضع المصطلح وأثر المنابع المعرفية:

1-1- تعريف المواضعة:

من معاني الوضع في اللغة الإيجاد و الخلق. وهو إن كان في الأصل "يدلّ على الخفض

(لشيء) و حطّه". فإنه بالمعنى المراد يفيد ما ذكر في قوله تعالى ("والأرض و ضعها") فهذا

الوضع "عبارة عن الإيجاد و الخلق".

¹ عبد السلام شقروش، حياة المصطلح العلمي، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، ص 266

والوضع لغةً "جعل اللفظ بإزاء المعنى، واصطلاحاً: تخصيص شيء بشيء متى أطلق فهم من الشيء الثاني".⁽¹⁾

و نحن نقصد بالوضع في هذا السياق إيجاد المصطلحات المناسبة للمفاهيم على سبيل التعيين والتخصيص والمطابقة، ويتمّ الوضع عادةً من خلال وسائل متعدّدة كالاقتناع والمجاز والنحت والافتراض، وتوظيف الدلالة على المفاهيم المذكورة مصطلحات كالتوليد، و الاستنباط و الترجمة الدلالية و غيرها.

1-2- آليات وضع المصطلح :

تعتبر هذه الآليات الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المصطلحين في توليد المصطلحات، بحيث نجد الغربيون في الوقت الحاضر يستنبتون العلم بلغاتهم، ويخترعون المخترعات، ويمطرون العالم بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة⁽²⁾

ولهذا وجدت اللغة العربية نفسها مضطرة إلى مواكبة هذا التطور وإنشاء مصطلحات جديدة دالة على المخترعات والمبتكرات العلمية الحديثة، فالحاجة إلى هذه المخترعات ودخولها العالم العربي دفعت بالعلماء العرب إلى وضع مصطلحات ومفاهيم علمية تمكنهم من التمييز بين هذه المخترعات ومن أهم هذه الآليات نذكر :

¹ نجيب الكيلاني نموذجاً، محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر و

التوزيع، ط 1، الأردن، 2010، ص 65

² أحمد شحلان، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع 44، ديسمبر 1997، ص 71، نقلاً عن مذكرة التخرج للاستكمال شهادة

الماستر "اشكالية ترجمة المصطلح التداولي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، 2014/2015

1- الاشتقاق :

يعد الاشتقاق الوسيلة الرئيسية لوضع المصطلحات الأدبية والفنية في اللغة العربية، والمقصود به: "الخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقها في معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلهما اختلافا حروفا وهيئة، كضارب من ضرب".⁽¹⁾

فالاشتقاق إذن نزع لفظة من لفظة أخرى، وتسمى الأولى مشتقا والثانية مشتقا منه، ويشترط أن يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى معا".

ويعرفه إبراهيم أنيس الاشتقاق "هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر أو صيغة من أخرى ويضيف أن هناك صلة وثيقة بين القياس والاشتقاق فالقياس هو الأساس الذي تبني عليه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة".⁽²⁾

فالصلة الوثيقة بين الاشتقاق والقياس لعل هذا ما جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه يتجه إلى قضية القياس اللغوي فالقياس كأساس تبني عليه المشتقات وتعرف به بين علماء اللغة. وينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام هي :

¹ أبو البقاء الكفوي، الكليات: تج د عدنان درويش ومحمد مصري، منشورات وزارة الأوقاف السورية، ط 2 ، بيروت لبنان،

1982، ص 32

² ابراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو مصرية، ط 6 ، 1978 ، ص 63

1-1- الاشتقاق الصغير:

وهو الأكثر تداولاً عند اللغويين (هو أن تنزع لفظة من أخرى بشرط اشتراكهما في المعنى والحروف الأصلية والترتيب) مثل : كتب وكاتب .

ويعرفه إبراهيم أنيس : "هو أن تشتق من الفعل (فهم) مثلاً صيغاً أخرى مثل : فاهم ، مفهوم ، تفاهم الخ ، وليس هناك أي ارتباط عقلي منطقي بين حروف (الفاء و الهاء و الميم) ، وبين المعنى العام الذي يستفاد من تلك الصيغ وهو الإدراك ، وإلا ترتب على هذا أن نتصور نوعاً من الارتباط بين حروف الفعل (أدرك) وحروف الفعل (فهم) لأن لكل منهما نفس الدلالة وهو ما لا يقبله اللغوي الحديث ، كما يترتب على هذا أن ننكر من اللغة تلك المئات من الكلمات التي اشتركت لفظاً واختلفت معانيها اختلافاً بيناً." (1)

فالاشتقاق الصغير ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التوسع في اللغة يحتاج إليه الكاتب ، وتلجأ إليه المجامع اللغوية للتعبير عما قد سيحدث من معانٍ مما يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعي .

ومن أمثلة الاشتقاق أن العرب قالت (رجل مُدْرَهَم) أي كثير الدراهم ولم يرد عنهم الفعل ، فيمكن اشتقاقه قياسياً ، ويُقال مثلاً : (دُرْهَم الرجل) أي كثرت دراهمه (2)

¹ المرجع السابق، ص 64

² المرجع نفسه، ص 66

1-2- الاشتقاق الكبير :

يقضي هذا النوع من الاشتقاق اتحاد اللفظتين المشتقة والأصلية في الحروف دون ترتيب مثل
: (حبذ و جذب) .

كما يتضمن معنى القلب (كلم و مكل) وذلك باحتفاظه (المادة) بمادة (ك ل م) وتشارك في
المعنى والقوة .

وعرفه إبراهيم أنيس في كتابه " من أسرار اللغة" أنه:"مجموعة من الأصوات ترتبط ببعض
المعاني ارتباطا مطلقا غير مقيد بترتيب".⁽¹⁾

ونفهم من هذا القول أن كل مجموعة منها تدل على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب
أصواتها .

وفي هذا الصدد اعتبر ابن الجني مثلا أصوات (الجيم و الباء و الراء) مهما اختلف ترتيبها
تعبّر عن القوة والشدة وحاول التدايل على هذا بما ورد في اللغة فقال (البرج لقوته ومناعته

كذلك البرج هو نقاء بياض العين وصفاء سوادها مما يكسبها القوة ، ومنه رجبت الرجل إذا

عظمته وقويت أمره ، ومنه شهر رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه ، و منه الرُجبة وهو ما

تستند إليه النخلة لتدعيمها وتقويتها.....)⁽²⁾.

¹ المرجع السابق ، ص 66

² المرجع نفسه ص 67

ومن هنا نستطيع القول بأن ابن الجني كان ممن يؤمنون إيماناً قوياً بوجود الرابطة العقلية المنطقية بين الأصوات والمدلولات أو ما يسميه المحدثين بالرمزية الصوتية.

1-3- الاشتقاق الأكبر:

فهو يحمل معنى الإبدال ، وعرفه ابن السكيت : "على أنه من خصائص اللغة العربية ، وأنها من المسائل التي لا تحتاج إلى عناء في تفسيرها ولا يصح أن تكون موضع نقاش ، بل علينا نتلقاها قضية مسلمة بها ، وقد سماها الإبدال حيث أن العرب كانوا يستبدلون حروفاً بأخرى دون سبب ظاهر ، وينطق كل منهم حسب ما يستهوي " .

ويعرفه ابن الفارس انه : "إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ، ويقولون (مدحه ومدهه) ، (رقل ورفن) وهو مشهور كثيرا قد ألف فيه العلماء" .⁽¹⁾

و لقد انقسم العلماء إلى فريقين : اللغويون وهم أولئك الذين عنوا بتصنيف المعاجم وجمع الألفاظ ، ولقد قصروا ظاهرة الإبدال على ذلك التنوع من الكلمات التي رواها ابن السكيت ، أي أن نرى للكلمة صورتين مستعملتين أو على الأقل جائزتين في الاستعمال .

أما الفريق الآخر فهم النحاة وهؤلاء ، قد وسعوا من شأن الإبدال حتى شمل الإعلال .

وأخيرا نرى من كلمات الإبدال ما اختلف فيها المعنى مع كل من الصورتين اختلافا طفيفا فإذا أضيفت إلى ذلك الاختلاف في المعنى نجد صعوبة الربط الصوتي ، ويُرجح ابن السكيت أن

¹ابراهيم أنيس،،من أسرار اللغة ، ص71

الصورتين تنتميان إلى أصلين مختلفين مثل: (الغمس ، الغطس) ، وقد اعتبرها ابن السكيت من كلمات الإبدال ، غير أن المعاجم تروي لكل منهما شواهد ، ينتج منها الاختلاف بين المعنيين (الفودج ، والهودج) ، وجاء في اللسان (وقيل الفودج أصغر من الهودج ، وقال اليزيدي الفودج شيء يتخذه أهل (كرمان) ، والذي يتخذه الأعراب هو الهودج). (1)

2- المجاز:

هو من الوسائل المعتمدة في وضع المصطلحات العلمية والتقنية ، والمجاز هو لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي ، وقد استخدم القدامى ألفاظا كثيرة على سبيل المجاز ومن ذلك: النحو والصرف والاعراب والبناء وبحور الشعر والأزل و العلة والمعلول.

ويمكن توليد المعاني عن طريق المجاز ، ينقل الكلمة القديمة إلى معنى جديد لوجود تشابه ، ولو كان جزئيا ، بين المعنيين ، حتى يصبح المصطلح الجديد بالاستعمال ، مع الوقت، حقيقة معرفية في الدلالة على المعنى الجديد ، بدلا من مدلوله المنزوي في اللغة العامة أو المندثرة من الاستعمال ، أو بتعميم معنى خاص أو بتخصيص معنى عام ، ويسميه بعض اللغويين التضمين. (2)

¹ المرجع السابق، ص 85

² وليد السراج، اللغة العربية والاصطلاح العلمي، مجلة التراث البحري، ع 43 / 44 ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،

فعلى سبيل المثال كانت كلمة "السيارة" تعني "القافلة" وأصبحت فيما بعد تدل على وسيلة النقل الآلية ، ومن هنا يعد المجاز من الوسائل الهامة في وضع المصطلحات ولا سيما مع قدرته على توسيع المعنى وتقوية التعبير .

وأيضاً من أمثلة المصطلحات المجازية: "الهيكل" كمصطلح يدل على البنية لدى عبد السلام المسدي ، ذلك أن " الهيكله " مشتقة من (الهيكل) .⁽¹⁾

فالمجاز وسيلة لتوليد الدلالة بنقل معنى اللفظ إلى غيره ، إما أن يكون منقولاً بين المعنى و الثاني ، أو ليس لعلاقة بينهما ، ويورد السيوطي تفصيلاً في وضع اللفظ بهذه الطريقة فيقول: "إن وضع اللفظ لمعنى ثم نقله إلى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل ، أو لعلاقة ، فإن اشتهر في الثاني ، كالصلاة ، سُمي بالنسبة إلى الأول منقولاً عنه ، وإن لم يشتهر في الثاني كالأسد ، فهو حقيقة بالنسبة إلى الأول و مجاز بالنسبة إلى الثاني ."⁽²⁾

كما يُعتبر باب الوضع بالمجاز أوسع ما يمكن أن نلج منه إلى توليد المصطلحات العلمية والتقنية ، فهو إن بدا أقل من الاشتقاق في اهتمام اللغويين به ، إلا أنه في الحقيقة ليس أقل أهمية ولا يُستهان به في إفادة الواضعين من العلماء و المصطلحين والمترجمين والمؤلفين عموماً ، من كنوز اللغة العربية ، خاصة أن معاجمنا وكتبنا العلمية و اللغوية تزخر بكثير من الألفاظ التي يحتاج إليها ، دون شك ، في وقتنا الحاضر المشتغلون في هذا الميدان .

¹ علي بوختم، مصطلحات النقد العربي السيماءوي، الاشكالية والأصول والإمتداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط،دمشق، 2005، ص 84

² جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة و أنواعها، مكتبة دار التراث، ج 1، ط 3، القاهرة، 2008، ص 368

3- النَّحْت :

لقد عرفت اللغة العربية النحت وسيلة لاختزال كثير من العبارات وبخاصة ما كان منها كثير الشيوخ و الاستخدام .

عرفه ابن الفارس في كتابه المعجمي "مقاييس اللغة" ورأى أن الأشياء الزائدة عن ثلاثة أحرف أكثرها منحوت ، كما أشار أيضا إلى قضية النحت في كتابه "الصحابي" بعدة أمثلة نذكر: (صلدم) عن صَدَم + صَدَمَ بمعنى قوي . (1)

أما عبد القادر المغربي فقد كان دقيقا في تعريفه للنَّحْت يقول : " النَّحْت في الاصطلاح أن تعدد إلى الكلمتين أو جملة ، فهو في الحقيقة من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل". (2)

ونفهم من هذا القول أن النَّحْت أن تأخذ كلمتين فتتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها ، فهو من قبيل الاشتقاق نوعا ما .

وفي هذا الصدد يقول إيناس كمال الحديدي: ".....وإذا كان النَّحْت كالاقتقاق، كلاهما وسيلة لتوليد كلمات جديدة ، فهما مختلفان من قبل أن الأول اختصار في الكلمات والثاني إطالة عن طريق الزيادة في بنية الكلمة". (3)

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 72

² المرجع نفسه، ص نفسها

³ إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث ، دار الوفاء وطباعة

والنشر، ط 1، 2006، ص 95

كما نصّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة في موضوع النّحت ، ووافق على نحت الكلمات العربية عند الضرورة ونصّ القرار "يجوز النّحت عندما تلجأ إليه الضرورة العلمية".⁽¹⁾

ونفهم أن النّحت لا نعتمد عليه إلاّ عند الضرورة ، ولعل هذا راجع إلى صعوبة وضع القواعد التي تضبط ما يسقط من حروف ، وما يتبقى منها عند التحام الكلمتين .

ونجد الشهابي يقول : "نحت في حاجة إلى النّحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية ، ولكن النّحت يحتاج إلى ذوق سليم".⁽²⁾

نفهم من هذا القول أننا في حاجة ماسة إلى النّحت وذلك في ترجمة الأسماء العلمية ، فإنّحت لابدّ له أن يكون بكلمات سليمة خالية من الأخطاء ، فالكلمات المنحوتة لا تقبل إلاّ إذا كان ذوقها سليم ، ولتحقيق هذا الأخير يشترط في الحروف المكونة أن تكون منسجمة و خاضعة لأحكام العربية ، وزيادة يجب صياغتها على وزن عربي .

و لقد رويت ظاهرة النّحت عند الخليل في كتاب العين ، وذكره ابن السكيت في كتابه "إصلاح

المنطق" ، كما ذكره الجوهري في الصحاح وابن الفارس في المجمل ، والشملبي في فقه اللغة

ومن أمثلة التي قدمها السيوطي نجد : (بسمل) من (بسم الله) ، (حولق) من (لا حول ولا قوة

إلاّ بالله) ، (مشألة) من (ما شاء الله) ، (سبجل) من (سبحان الله).⁽³⁾

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 74

² المرجع، نفسه، ص 75

³ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص 89

4- التعريب :

يطلق في اللغة العربية على معاني التبيين ، والتهديب ، وتلقين العربية ، وإحلال اللفظ العربي محل اللفظ الأجنبي ، وجاء في كتاب المزهري السيوطي نقلاً عن صحاح الجوهري أن "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على مناهجها ، تقول عربته العرب وأعربته أيضا .(1)

وجاء في شفاء الغليل للخفاجي : "أن التعريب اللفظ في العجمية إلى العربية ، فيقال مُعَرَّب ومُعَرَّب " .(2)

و قال سبويه عن النَّحت : "أعلم أنهم مما يغيرون من الحروف ما ليس من حروفها البتة فربما ألحقوه بناء كلامهم وربما لم يلحقوه ، فدرهم ألحقوه ببناء هَجْرَع وَبَهْرَجُ ألحقوه بسَهْلَب ودينار ألحقوه بديماس وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم ، كان على بنائهم أم لم يكن نحو خرسان و خُرْمُ والكُرْكُم ، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو : فِرند و بَقْم ، وآجِر ، وَجُرْبِرِ " .(3)

بمعنى أنهم يبنون الكلمات الغير العربية على الأوزان العربية ويغيرون في حروفها وأبنيتهما أو يبقون على أحدهما من أجل توازي الألفاظ العربية وتمائلها .

¹ جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، ج1 ، ص 268

² شيهاب الدين الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان،

1998، ص 4

³ أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر، كتاب سبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط 3 ، بيروت، 1983،

ويعرفه عبد القادر المغربي: "أن التعريب وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربية من أقدم عصورها حتى اليوم" (1)، وقد نظر مجمع اللغة العربية في موضوع التعريب وأصدر قرار بجواز أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم. (2).

و نفهم من هذا القول : هو قرار يجيز تعريب بعض الألفاظ ولكنه لا يجيز التعريب بلا قيد . من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن التعريب مصطلح قديم استخدمه العرب قديما ، ولا يمكن الحكم عليه على أنه عملية حديثة وأفضل دليل على ذلك ورود كلمة معربة في القرآن الكريم مثل أباريق استبرق و سجيل وغيرها...و كذلك الألفاظ المعربة في العصر الجاهلي نحو : الفلفل و القرنفل المعربان عن الفارسية ،

كما ساهمت عملية التعريب مساهمة كبيرة في إثراء المعجم العربي ، ولكنها لاقت انتقادات ورفض من قبل بعض العلماء ، ويتضح لنا ذلك في قول محمد أحمد عمارة : "متى كثر هذا النوع من الاقتباس تضاءلت اللغة وربما أدى الى اضمحلالها. (3)

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 148

² المرجع نفسه، ص نفسها

³ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 1، بيروت، 1997، ص 47

5- الترجمة:

يراد بها في المعاجم اللغوية العربية جملة من معاني منها :التفسير والإيضاح والنقل ، يقول ابن منظور : (التَرْجُمان و التَّرْجَمان :المفسّر ، وقد ترجمه وترجم عنه ، ويقال :قد ترجم كلامه إذا فسّره بلسان آخر، وجاء في معجم الوسيط (ترجم الكلام :بينه ووضحه ، وكلام غيره وعنه :نقله من لغة إلى أخرى ، ولفلان :ذكر ترجمته).⁽¹⁾

وتعد الترجمة من الوسائل الهامة لللقي اللغوي ، وخاصة في وقتنا الحالي أين كثرت المنشورات باللغات الأجنبية ، فالاطلاع على هذه الأخيرة يتطلب ترجمتها إلى اللغة العربية ونظرا لأهمية الترجمة فقد تصدى لدراستها كثير من الباحثين ومن بينهم جورج موان الذي عرفها بقوله : "الترجمة عملية اتّصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلقٍ أو مستقبل".⁽²⁾

ولما كانت الترجمة وسيلة من وسائل الاتّصال ، فهي تستوجب نقل المعنى والمبنى معا ، هذا يعني أن هذه العملية تقتضي نقل المحتوى الدلالي للنص مع لغة الأصل إلى لغة النقل، حيث يتغير شكل الدلالة ، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة واللغة"⁽³⁾ فالعلاقة إذن بين الشكل و المعنى مرتبطة ارتباطا شديدا ، حيث كلّ تغير في نقل الشكل يصاحبه تغير في نقل المعنى ، والعكس صحيح ، وفي هذا الصدد ينبغي أن نشير إلى

¹ المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية القاهري، ص 205

² جورج موان، المسائل النظرية في الترجمة، تر لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ط1

لبنان، 1994، ص 22

³ رشيد برهون، الترجمة و رهانات العولمة و الثقافة، مجلة عالم الفكر، ع 1، مج 31، سبتمبر، 2002، ص 171

ضرورة إمام المترجم بخصائص اللغتين المنقول منها وإليها لأنه لا يُبقي على تراكيب اللغة الأصل وإنما يعيد بناء النص الذي هو بصدد ترجمته حسب خصائص اللغة التي ينقل إليها .
 أما فيما يتعلق بأهمية الترجمة ، فهي تلعب دورا هاما في تقريب التفاهم والمعرفة بين الحضارات ، وبعبارة أخرى فهي تُمكننا "من اطلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه و يبدعه مفكرون و أدباؤنا وعلماؤنا " .⁽¹⁾

6- الاقتراض اللغوي :

يعتبر الاقتراض اللغوي من طرائق نموّ اللغة وتطورها ، فهو وسيلة تكتسب اللغة بواسطتها مزيدا من المفردات ، ومنبعا يمدّها بجديد من الألفاظ والمعاني و الأساليب ، (وهو يعني إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى ، وقد أطلق عليه العلماء العرب لفظ "التعريب" و "على" الألفاظ المقترضة" "الألفاظ المعربة" ، كما استعملوا اصطلاحات أخرى كدخيل والمولّد والمحدث وغيرها.)

فالاقتراض اللغوي "قانون عام عرفته كل اللغات قديما وحديثا ، عرفته العربية في العصر الجاهلي ، وفي العصر الحديث ، وفي العصر العباسي ، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتصلت بالعربية ، واقتضت منها آلاف الكلمات مثل الفارسية و التركية بل و بعض اللغات

¹ محمد اليحلاوي، ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة، ع 33 ،سبتمبر، 1997،ص 234

الأوروبية الحديثة فيما يتصل بالحضارة الإسلامية وعلومها ، وبعض الفلسفات الإسلامية و غيرها " (1).

وفي الأخير الاقتراض في أغلب حالاته وليد الحاجة حيناً ، أو الإعجاب حيناً آخر ، فينظر المرء عادة إلى لغته على أنها شيء ملك له ، ومن حقه أن يزيد عليها.

7- التركيب:

يعرف المصطلح المركب في علم المصطلح بأنه : "المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر ويدل على معنى اصطلاحي جديد مؤلف من مجموع معاني عناصره ."(2) يُفهم من هذا التعريف أن المصطلح ناتج عن طريق التركيب ، ولا يكون مفرداً بل يتكون من كلمتين على الأقل ، فهو لا يعطي لنا تفسيراً واضحاً من عدد الكلمات التي يصل إليها ، وكلّ ما يمكننا استخلاصه من ذلك أن أدنى حدّ له هو كلمتان أما الحدّ الأقصى فيظل مجهولاً حتى رغم البعض يرى أن "حدود المركب المصطلحي غير منتهية نظرياً" (3) ، لكن لا ينبغي أن يُفهم من هذا أن التركيب يبلغ حدّ الجملة لأنه في هذه الحالة يُحكم عليه "بأنه جملة و ليس تركيباً" (4) وبالتالي تزداد المركبات المصطلحية تعقيداً كلما تعددت العناصر المكوّنة لها .

¹ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 76

² جواد حسني سماعة، التركيب المصطلحي، طبيعة النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، ع 50، الرباط، 2000، ص 43

³ Mguilber la decription syntgnatique dans les vocabulaire scientifique et technique, acte du stage de sain could , stasbourg,1970,p 129.

⁴ جواد حسني سماعة، التركيب المصطلحي والطبيعة النظرية وأنماطه التطبيقية ، ص 44

فالتركيب هو اشتراك أو ضم كلمتين أو مصطلحين ، وذلك من أجل الحصول على مصطلح جديد ، ويتم هذا عن طريق حذف بعض الحروف استساغه النطق كقولنا مثلا : Amphibie المركبة من (البرّ و الماء)⁽¹⁾ ، ونفهم منه أنه تركيب لكلمتين للحصول على مركب اصطلاحي له ومفهوم في مجال علمي معين مثل ، علم النفس اللغوي ، حقوق الإنسان اللسانيات التطبيقية ، وهو أنواع إما يكون مزجا أو نحتا أو نحويا ، ويختلف التركيب عن باقي الآليات لأنه يتكون من أكثر من كلمة كما يدل عليه اسمه ، ويختلف أنواعه باختلاف طبيعة العلاقة التي ترتبط بها العناصر المكونة لكل نوع .

7-1- التركيب النحوي

من المعروف أن الوحدات الاصطلاحية ، إما أن تكون مفردة أو مركبة ، فالمفردة هي التي تتكون من عنصر لفظي دال في مقابل المفهوم الواحد ، والمركبة هي التي تتكون من عنصر لفظي دال واحد في مقابل المفهوم الواحد ، ويختلف التركيب النحوي عن النوعين الآخرين أي أن عناصره المكونة له ترتبط فيما بينهما بعلاقة نحوية ، إما بالاضافة أو بالوصفية أو بالجر بالحرف ، ويشتمل المصطلح المركب تركيبا نحويا على كلمة أساسية هي النواة ، وعلى مخصصات تضاف إليها مثل :المضاف أو المضاف إليه ، والصفة و الجار و المجرور ، كما في المصطلحات النحوية الآتية :نائب الفاعل والمفعول المطلق والمفعول به .

¹ من دروس الأستاذ دراقي زبير، نقلا عن مذكرة مقدمة نيل شهادة ماستر في الترجمة

7-2- التركيب المزجي :

هو تركيب إفرادي يتكون من عنصرين لفظين يرتبطان بعلاقة بناء ليدلا باعتبارهما مفردا على مفهوم واحد حيث يتناول النحاة هذا التركيب على أساس أنه مزج بين كلمتين إذا تم الفصل بينهما اختلف مدلولهما منفصلتين ، عن مدلولهما ممزوجين ، ومن خصائصه ، كما ذكرنا ، ارتباطا بنائيا مع اعتبارهما مجتمعين مفردة واحدة لها وظيفتها الإعرابية كغيرها من الكلمات المفردة ، ولها أمثلة في العربية : بعلبك في الاعلام ، أحد عشر في الأعداد ، ما زهر في الذواق ولا الشعور في الفلسفة .(1)

وعرّف المجمع التركيب المزجي بأنه ضم كلمتين أحدهما إلى الأخرى وجعلهما اسما واحدا وإعرابا وبناء ، وساء أكانت الكلمتان عربييتين و الأصوات والمركبات العددية والوحدات الفيزيائية⁽²⁾ ، ويختلف التركيب المزجي عن النحت بأنه تركيب يحافظ على حروف الكلمتين الممزوجين جميعا ، وقد أجازت المجمع استعماله عند الضرورة .

¹ جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة، ج 1 ، ص 368

² مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مطبوعات، مجمع اللغة العربية، ط 2 ، دمشق، 1988 ،

+وقد حد لذلك المتخصصون، أفراداً و مؤسسات، حدوداً ووضعوا شروطاً وطرائق

1-3- ضوابط و طرائق وضع المصطلحات :

لقد اعتمد مكتب التنسيق و التعريب في الوطن العربي إلى وضع أسس وقواعد لتقنين عملية وضع و ضبط المصطلح، و اختياره من أجل التحكم في فوضى المصطلحات و العمل على توحيدها بين الباحثين و لهذا حدّد العلماء قوانين عدّة لضبط الاصطلاح مع مراعاة و أسس التوليد خاصّة و أهمها نجد:

- لا بدّ من وجود علاقة بين المعنى الأصلي و المعنى الجديد، ولكن لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت إلى حدّ المطابقة بل يكفي بأدناه.⁽¹⁾

- لا بدّ أن يراعي في وضع المصطلح بالاهتمام بالمعنى قبل اللفظ وأن يبدأ من المدلول إلى الدال.

- يستحسن أن لا يختار المصطلح من بين الألفاظ ذات الدلالات الأصليّة الشائعة المعروفة، لأن نقل الدّهن عنها إلى غيرها يعتبر أمر صعب.

¹ عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر، رؤية علمية في الفهم والمنهج والخصائص-تعليم، علم الكتب الحديث، د ط، الأردن، 2009، ص60

- يستحسن ألاّ يصطلح بلفظ واحد لتأدية معانٍ عمليّة مختلفة، ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمين لم يتقيّدوا بهذا الشرط كثيراً إذ نراهم قد يطلقون لفظاً واحداً على معانٍ اصطلاحية متعدّدة.

- يستحسن ألاّ يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي.⁽¹⁾

- يستحسن تجنّب الألفاظ التي ينفّر الطّبع منها لثقلها على اللسان.

- يستحسن مراعاة ميزان الصّياغة العربيّة حتّى لا يشذ المصطلح المنقول صيغةً و دلالة.

- لا يقبل المصطلح المنقول إلّا بعد التأكّد من انعدامه في التراث العربي الأصيل.

- لا بدّ من بعث علم الصّينغ لأداء دوره اللّازم في صناعة المصطلح العربي الدقيق.

- لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق إذ أنّ ذلك يكرّس ازدواجية في المصطلحاتيّة.

- وضع المصطلح على الدّلالة و الوظيفة و المقصد.

- في وضع المصطلح يجب التّمييز بين اسم الذات و اسم الصّفة.

¹ المرجع السابق، ص 61.

- لابدّ من تمثيل لكلّ مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل، والنّهي عن الإشتراك اللفظي الذي من شأنه أن يوقع في الغموض و الخلط.⁽¹⁾
- استقراء وإحياء التّراث الغربي و خاصة ما استعمل منه، أو ما إستقرّ منه من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث.
- مراعاة التّقريب بين المصطلحات العربيّة والعالميّة كتسهيل المقابلة بينها لمشغّلين بالعلم وحتّى الدّارسين⁽²⁾.
- لتحقيق مبدأ الاعتماد في اللّغة تحقيق لسهولة الأداء.
- وإن اقتضت الحاجة إلى تعريب بعض المصطلحات الأجنبيّة يجب مراعاة أموراً وهي:⁽³⁾
 - + ترجيح ما يسهّل نطقه في رسم الألفاظ المعربة.
 - + التّصرّف في الشكل حتّى يتناسب مع الصّيغة العربيّة.
 - + مبدأ الأخذ بالاستعمال.
 - + اعتبار المصطلح المعرّب عربياً، يمكن فيه الاشتقاق و النّحت.

¹ إيناس كمال الحديدي المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم المصطلح الحديث، دار الوفاء، ط 1، 2006، ص98.

² عمر أوكان، اللّغة والخطاب، إفريقيا والشرق والمغرب، د ط، بيروت 2001، ص68.

³ المرجع نفسه ص نفسها.

+ ضبط المصطلحات العامة و المعربة منها لأجل أداء نطق سليم.⁽¹⁾

1-4- أسباب تعدد المصطلح العربي :

لقد انتشرت الفوضى والبلبلة بسبب تعدد المصطلحات والتسميات للمسمى الواحد ، والتعجب الجهوي على حساب التوحيد القومي وما يترتب عليه من نشوء لغات عربية متباينة في متنها المعجمي حقيقة نقر بها ، ويعود ذلك إلى جملة من أسباب نذكر أهمها فيما يلي :

- غلبة النزعة الفردية والتفرد على معظم الواضعين :⁽²⁾

ذلك بأن الواحد منهم لا يكلف نفسه عناء البحث عن اجتهادات سابقه ، سواء من الأقدمين أو المحدثين أو حتى المعاصرين ، فيسارع إلى وضع مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي فتعدد المصطلحات المقترحة دونها مسوغ ولا فائدة بل إن بعضهم يصر إرضاء لنزعة التفرد على وضع المصطلح جديد مقابل المصطلح الأجنبي ولو علم بوجود مصطلح عربي شائع ومقبول .

¹ المرجع السابق ص 69.

² واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، مجلة تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية بكلية الآداب واللغات، ملتقى وطني حول المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ج 2 ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 3/2 ديسمبر، 2014، ص 9/8

-**التعصب القطري** : ذلك بأن عددا من العلماء والباحثين يتعصبون للمصطلح الموجود في القطر الذي ينتمون إليه حتى وإن كان مصطلح آخر في قطر عربي أو أكثر دقة في الدلالة على المفهوم المراد وأنسب وأوسع انتشارا .

-**تعدد الجهات الواضعة** : المصطلحات العربية تصدر من جهات متعددة من مجامع لغوية ومؤسسات علمية و معاهد مصطلحية وعلماء وأساتذة جامعات وغيرهم .

-**غياب التعاون بين العلماء والمصطلحين** : إذ غالبا ما يكون المتخصص في مجال علمي ما غير متمكن من اللغة العربية لظروف التكوين المعروفة وغالبا ما يكون المتخصص في علم المصطلح غير ملم بالمفهوم العلمي الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي .

-**اختلاف منهجيات وضع المصطلح** : وضعت مجامع اللغة العربية معايير للأولوية في صوغ المصطلح إلا أنها أخذت قرارات غير ملزمة ، ذلك أن البعض يفضل استعمال المصطلح التراثي مقابلا للمصطلح الأجنبي ما دام موجودا وصالحا لأداء المفهوم العلمي المحدد ، يقدم مصطلحات جديدة ويتوسع البعض في المجاز ، ويعمل آخرون بالتعريب اللفظي ويقبل البعض بالنحت ويرفضه غيرهم .

-**ازدواجية المصطلح في لغة المصدر** : قد تتجم ازدواجية المصطلح واحد في اللغة العربية عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر "...في حالة اللغة الانجليزية مثلا قد يستعمل العلماء الأمريكيون مصطلحا غير الذي يستعمله زملائهم البريطانيون للدلالة على مفهوم

ذاته ونذكر المثال التالي يطلق الفيزيائيون الأمريكيون تعبير (électronique tub)على الشيء الذي يسميه زملاؤهم البريطانيون (electronic valve)، ولهذا يحصل المترجم العربي الذي يستخدم المصدر الأمريكي على الترجمة العربية : أنبوبة إلكترونية بينما يتوصل المترجم العربي الذي يعتمد المصدر البريطاني إلى الترجمة العربية : صمام إلكتروني ، وهكذا تواجه مصطلحين عربيين للمفهوم الواحد "...".

-**اختلاف لغات المصدر** : ذلك بأن البعض ينطلق من المصطلح الإنجليزي لكونه أخذ تعليمه باللغة الإنجليزية ، بينما ينطلق آخرون من المصطلح الفرنسي لسبب ذاته وينتج عن ذلك طبعا تعدد في المصطلح العربي مقابل مفهوم علمي واحد .

-**وجود المترادفات في المصطلحات الأجنبية** : ذلك بأن عددا من المفاهيم العلمية وضع لها أكثر من مصطلح في اللغة الواحدة ، وإذا تمّ ترجمة هذه المصطلحات المترادفة ، فإن الحصيلة ستكون مصطلحات عربية مترادفة متعددة .

-انصراف الجمهور عن اجتهادات المجامع وما تقرره من مسميات فصيحة ويعود هذا لغياب مدونة مصطلحية ميدانية تظهر ما هو مستعمل من المهمل من المصطلحات ، أة لتأخر وضع المصطلح من قبل الجهات المختصة فتلجأ الحاجة إلى وضع مقابل مصطلحي ، والاستعمال هو الحكم على حياة المصطلح من موته .

-عدم الاستفادة من المصطلحات الجديدة : إما لعدم اطلاع الجمهور عليها لغياب النشر والإعلام وإما لوجود مصطلحات تفي بالغرض ولا حاجة إلى ما يوضع من جديد .

-إهمال التراث المصطلحي في وضع مقابلات فصيحة للألفاظ الحضارة وما نتج عنها من قصور وعجز في مواجهة المصطلحات الوافدة ومقابلتها بالتراث المصطلح العربي ، حيث يرى علي قاسمي أن إهمال التراث المصطلحي نتج عن عدة أسباب هي :

-حالة الاستعجال التي فاجأت رواد النهضة الفكرية العربية وغمرتهم بسيل جارف من المفاهيم الحضارية والعلمية والتقنية لم تسمح لهم بالبحث في التراث عن المصطلحات التي تعبر عن تلك المفاهيم المتحدثة .

-أن مصادر المصطلحات التراثية لم تكن في متناول المثقفين العرب لأن المصطلحات كانت مبنوثة في كتب التراث التي لم تكن مطبوعة أو منشورة آنذاك ولم ينشر من كتب التراث في القرن التاسع عشر إلا العدد القليل منها .

-أن المصطلحات التراثية لم تكن كلها سليمة الوضع شائعة الاستعمال ، إذ أن طائفة منها وضعت في عُجالة أو نقلت عن الفارسية أو اليونانية أو البيزنطية .

-أن التقدم العلمي فاق بمخترعاته ومبتكراته جميع المنجزات للقرون الماضية وبذلك يجد المصطلحي العربي نفسه عاجزا عن العثور على المصطلحات التراثية التي تعبر عن المفاهيم الجديدة والحديثة ، على الرغم من أنه يسعى إلى توليد مصطلحات عربية خالصة لتعبير عنها

وهذه الأسباب كلها تنفر الطالب العربي من لغته العربية وتدفعه دفعا للغة الأجنبية (1).

II- المنابع المعرفية:

II-1- تعريف المعرفة:

نظرية المعرفة أو علم المعرفيات أو الإبستمولوجيا هي فرع من فروع علم الفلسفة تهتم بطبيعة ومجال علم المعرفة أو نظرية المعرفة العلمية ونفي البحث في إمكان المعرفة ومصادرها وطبيعته، فالبحث في إمكان المعرفة يتضمّن النَّظْر في إمكان الوجود أو العجز عن معرفته، وفيما إذا كان في وسع الإنسان عن طريق العلوم المختلفة أن يدرك الحقائق مثار للشكّ وعدم اليقين والبحث في مصادر المعرفة يتعرض في النَّظْر في منابعها وأدواتها ومناهج البحث فيها المنهجية ومدى مقدور هذه المناهج على ضمان سلامة التّحصيل المعرفي، وهي تحاول الإجابة عن الأسئلة التّالية: ما هي المعرفة؟ كيف يمكن امتلاك المعرفة؟ وما هو مدى المعرفة بموضوع ما؟ ويركّز البحث والنّقاش في هذا المجال على تحليل طبيعة المعرفة ومدى ارتباطها بمفاهيم الحقيقة.

في اللّغة الإنجليزيّة تستعمل كلمة إبستمولوجيا للدّلالة على علم المعرفة وهي مؤلّفة من كلمتين يونانيتين epistem بمعنى المعرفة، logos يعني الدّراسة وهي عند الغرب دراسة نقدية للمعرفة، أما في العربيّة فاختلف العلماء على استعمال كلمة علم كبديل عن المعرفة وخاصة

¹ واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، مجلة مخبر الممارسات اللغوية بكلية الآداب واللغات، ملتقى وطني حول المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 3/2 ديسمبر،

عند الأشاعرة فعرفه **البقلاني الأشعري** "أن حد المعرفة هو معرفة العلوم، وصنّفه إلى علمين: علم قديم، هو علم الله، علم محدّث هو مكسب عن طريق التعلم".

II-2- أنواع المنابع المعرفية:

-لابد من التّعرف إلى المنابع المعرفية في وجود الإنسان وبالتعبير آخر التّوافذ التي يرى من خلالها العالم الخارجي والتّعرف عليها، فالإنسان يمتلك ثلاثة منابح أو نوافذ لمعرفة الكون، فهو يتعرّف على حقائق الوجود من خلالها وينظر إلى ما سواه في هذا العالم، وأن جميع العلوم والمعارف الإنسانية إنما يحصل عليها الإنسان من إحدى هذه التّوافذ والأدوات وكلما من سدت إحدى هذه التّوافذ، فإن الإنسان يفقد علماً ومعرفة ترتبط بها وهذه المنابع هي:

1-منهج الحسيّ: أول منبع للمعرفة عند الإنسان هو الحس ومقصودنا بالحس هنا هو الحواس الخمس (البصر، السّمع، الشّم، الدّوق، اللمس)، حيث أن كل واحد من هذه الحواس يعطي للإنسان نوعاً خاصاً من المعرفة، وبفقدان هذا الحس لا تعود هذه المعرفة ممكنة له، ويقال من فقد حساً فقد علماً، والحقيقة هي كذلك. لأنّ الذي يولد أعمى لا يستطيع أن يتعرّف على الألوان والأشكال، لن يفيد أي توضيح وبيان في المعرفة، وكذلك الأصم بالنسبة للأصوات والأنغام وغيره.

2- منبع العقل: ومن هذا المنبع السّؤال يطرح نفسه: ما هي المعاريف التي يحصلها الإنسان

عن طريق العقل؟

فجوابه واضح إلى حد معين وكل عاقل يدرك معنى العقل و إن لا يتمكن من بيانه باللّغة العلمية.

والعقل هو إدراك مفاهيم الأشياء وصورها فمثلاً قد نتصور شجرة ثم نقوم بتجزئتها في ذهننا إلى قطع مختلفة وهذا ما يسمّى بالتّجزئة.

- المنبع القلب: المعرفة عند الإنسان هو القلب وفي هذا المجال يبحث في أمرين وهما: معنى القلب وله ثلاثة معاني.

-المقصود الصّنوبري الموجود في الجهة اليسرى للصّدر وهو مضخة الدّم.

II-3- قضايا نظرية المعرفة:

-نظرية المعرفة عند العرب :

اهتم العديد من العلماء العرب والمسلمين بنظريات المعرفة ومن أشهرهم المعتزلة والأشعرية و ابن سينا و ابن رشد و الغزالي، ويمكن تقسيم قضايا نظرية المعرفة الاسلامية إلى ستة قضايا مع أن العلماء المسلمين لم يجمعوا عليها كلهم، وهذه القضايا الستة هي:

-القضايا الأولية: التي نسلم بها ونصدقها يقينا ولا نكتسبها ولا تحتاج لبرهان.

-القضايا التجريبية: وهي احكام ادراك الحواس.

-قضايا الاستبطان: أي المعرفة والملاحظة الذاتية للأفكار والأحاسيس العقلية مثل الجوع والألم.

-القضايا المقبولة: وهي الأحكام التي يكون عليها الاجماع.

-القضايا الأخلاقية: وهي المتفق عليه من القيم.

-البراهين والاستدلالات: وهي المعرفة التي تستنتج من استعمال الملكة الفردية.

-نظرية المعرفة عند الغرب: تعتبر نظرية المعرفة إحدى المباحث الكبرى في الفلسفة التي

تدرس طبيعة وشروط تشكل المعرفة، المصطلح بحد ذاته معرفة، يعتقد من صاغه هو

الفيلسوف الاسكتلندي جيمس فريدريك فيرير.

يعرفها لالاند في معجمه الفلسفي بأنها فلسفة العلوم وهي تختلف بهذا عن الدراسة الوصفية

لمناهج العلوم (ميتوتونوجيا) .

كما أنها ليست حدسا للقوانين العلمية لأن الايستمولوجيا تدرس بشكل نقدي مبادئ كافة أنواع

العلوم وفروضها و نتائجها لتحديد أساسها المنطقي لا النفسي وبيان قيمتها الموضوعية.

معظم الجدل والنقاش في هذا الفرع الفلسفي يدور حول تحليل طبيعة المعرفة وشروط بنائها

وارتباطها بالترميزات والمصطلحات مثل: الحقيقة، الاعتقاد، والتحليل (التبرير)، كما تدرس

نظرية المعرفة أيضا وسائل الإنتاج المعرفة، وتهتم بالشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة

بكلمات أخرى تحاول نظرية المعرفة أن تجيب عن الأسئلة : ما هي المعرفة ؟ كيف يتم

الحصول عليها ؟ مع أن طرق الاجابة عن هذه الأسئلة يتم باستخدام نظريات مترابطة فإنه

يمكن عمليا فحص كل من هذه النظريات على حدة .

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

المبحث الأول :

1- وصف مدونة البحث مع تحديد خصائصها

2- تحديد عينة البحث

3- وصفها

المبحث الثاني : دراسة تطبيقية (وصفية تحليلية)

1- المصطلحات

2- رصد النتائج وتحليلها والتعليق عليها

3- الخلاصة العامة للبحث

لقد فرضت علينا طبيعة موضوع البحث، أن نأخذ كمدونة لبحثنا أحد المعاجم المتخصصة في علوم التربية و المعنون "بالمعجم الموسوعي لعلوم التربية" لأحمد أوزي.

فهذا المعجم يحتوي على قدر ممكناً من المصطلحات الـديداكتيكية مع تقديم تعاريف شاملة و هذا ما ساعدنا كثيراً على تحليلها و التعليق عليها وهذا لنبيّن أثر تلك المصطلحات على التعلّيميّة و هذا هو جوهر بحثنا.

لقد فرضت علينا منهجية البحث تضيق عينة البحث و تحديدها 25 مصطلحاً ديداكتيكياً واردة في المعجم الموسوعي لعلوم التربية.

ولكنّ قبل القيام بتحليل و التعليق على هذه المصطلحات ارتأينا أولاً القيام بوصف المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي شكلاً و مضموناً مع إظهار أثر المنابع المعرفية على هذه المصطلحات الـديداكتيكية.

- وصف المدونة البحث مع تحديد خصائصها

1-المعجم الموسوعي لعلوم التربية:

1-1 وصف المعجم من ناحية الشكل:

* صاحب المعجم: أحمد أوزي.

* عنوان المعجم: المعجم الموسوعي لعلوم التربية.

* الناشر: مطبعة النّجاح الجديدة.

* الطّبعة الأولى.

* تاريخ النّشر: 2006 /1427

* مكان النّشر: الدارالبیضاء.

* منشورات: مجلّة علوم التّربية، العدد 14

* الثّمّن: 48 درهم.

* عدد الصّفحات: 318 صفحة.

* حجم المعجم: (15*22).

* نوع المعجم: ورقي.

* اللّون الغالب على الغلاف الخارجي للمعجم: الأزرق.

1-2 وصف المعجم من ناحية المضمون:

يحتوي هذا المعجم 272 مصطلحاً في علوم التّربية وكذلك في مجالات علم النّفس وهو بهذه المصطلحات يستهدف تسهيل و تسيير السّبل على الباحثين في مجال التّربية و مجال علم النّفس أيضاً و المهتمين في التّعرف، فعلى هذه المصطلحات و مفاهيمها و لتحقيق هذا الهدف يجب أن يسير هذا المعجم على منهج موحد و طريقة ثابتة في عرض تلك

المصطلحات، إذ يبدأ بعرض المصطلح الشائع في المجال التربوي موضحاً ما يقابله باللّغة الفرنسية ثمّ يقدّم مفهوم شامل و عام له.

و كذلك المصطلحات الأخرى التي يقترن بها مع الإشارة أيضاً إلى التعاريف المتعدّدة و المتباينة له.

و قد فضّل أحمد أوزي وضع المصطلحات في ترتيبها دون استخدام أداة التعريف (ال) كذلك دون تجريد المصطلح إلى حروفه الأصليّة وذلك تسهيلاً لعملية البحث بالنسبة للقارئ الذي لا يحسن استخدام اللّغة العربيّة، و أيضاً تجنّباً لتكرار العديد من المصطلحات.

إضافة إلى هذا أحمد أوزي حاول تقديم التّحليل الدّقيق الواضح للمصطلحات الواردة في المعجم و تخليصها من كلّ الشّوائب التي تعوّق انفتاحها على العلوم الأخرى وذلك لتطوير المقالات أو الدّراسات والبحوث التي تناولت المفاهيم التي تمّت معالجتها في المعجم، و كان معيار مجال علوم التّربية، وقد استعان أحمد أوزي في التّحليل و شرح هذه المصطلحات بالعديد من المقالات أو الدّراسات و البحوث التي تناولت المفاهيم التي تمّت معالجتها في المعجم، و كان معيار اختياره لهذه المصطلحات و المفاهيم سعة تداولها، رواجها أكثر من غيرها في حقل علوم التّربية، ويساعد القارئ الرّاجب في توسيع معاني المصطلحات التي تقدّمها في المعجم، كما قام بتقديم كلّ مصطلح في نهاية تحليله بقائمة من المراجع التي تفيده في ذلك، اعتبار أن كل مرجع يمكن أن يزود القارئ بدوره بعدد لا يستعان به من المراجع المتخصّصة:

مجلة أحمد شيشوب التربية بين التعليم والتعلم، المكي المروني مجلة التدريس، أحمد أوزي البحث في البيداغوجية الجامعية مجلة علوم التربية.

كما اعتمد على عدة أسماء منها: التعليم والتعلم بمقارنة الذكاءات والكفاءات المتعددة.

وكذلك اعتماده المراجع الأجنبية منها

-Barbier J.M et al ,Tendances d'évolution de la formation.

-Frryc , problématique et pratique de la formation des adultes.

-Mary. F, Enseignement individuel et travail par groupe.

أما للمزيد من التوسع في فهم التحليلات العقلية للمصطلح، فقد قدم أحمد أوزي في نهاية عرض بعض المصطلحات إلى دعوة القارئ بالرجوع إلى بعض المفاهيم القريبة من ذلك المفهوم الذي تمت معالجته من أجل التوسع فيه.

ولم يهتم أحمد أوزي في هذا المعجم بالتطور التاريخي للمصطلحات التي وردت فيه، وقد عمد أيضاً إلى عدم الخوض في حديث المربين والمذاهب التربوية ومختلف التقنيات و الطرق البيداغوجية، وذلك لأنه يرى أنه من الأفضل أن تخصص لها مؤلفات خاصة بها، وكذلك لكي لا يكون حجم المعجم كبيراً يؤدي إلى الابتعاد به عن الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه، لذا نجد أن أحمد أوزي فضل إعطائه حجماً متوسطاً حتى يكون باستطاعة الطالب أو الباحث المهتم مرافقته دون أن يتقل عليه وزنه.

وأما من الأسباب و الدواعي التي أدت أحمد أوزي ليؤلف المعجم والتي صرح بها في مقدّمة معجمه هي:

- اختلاف وقع معاني المصطلحات الخاصّة بعلوم التّربية من طالب لآخر (ذلك لأنّه كان أستاذ و دكتور في كليّة علوم التّربية)، فهذا الاختلاف الواقع ناتج عن إخضاع تلك المصطلحات إلى التّحليل الدّقيق لأجل تحقيق التّواصل الفعّال بين الطلاب وبين النّصوص التّربويّة التي يدرسونها لإحداث جو من التّفاهم والتّفاعل العلمي.

ولكن فكرة تأليف المعجم لم تتحقّق إلّا بعد التّطور والتّقدم السّريع الذي عرفته مختلف العلوم وخاصّة علوم التّربية.

وفي الأخير نبيّن الغاية التي يسعى إليها هذا المعجم وتتمثّل في:

- تحليل المصطلحات التّربويّة ممّا ساعد على ضبط معناها الاصطلاحي لما يخدم الطّالب و الباحث إلى جانب تقديم مقابلاتها باللّغة الفرنسيّة.

- إيجاد وحدة فكريّة حول المصطلحات و المفاهيم التّربويّة أو على الأقل إيجاد مساحة أكبر من الفهم المشترك الذي يؤدّي بالضرورة إلى إثراء البحوث التّربويّة وتقريب وجهات النّظر فيما يتعلّق بموضوع الاختلاف والتّباين في ترجمة المصطلحات.

- أثر هذا المعجم خدمة المشتغلين بالعلوم التربوية على وجه خاص وعلم النفس على وجه عام وكذلك هذا المعجم كغيره من الأعمال التي لا تخلو من النقائص فالكمال لله ذو الجلال والإكرام وحده ومن هذه النقائص التي لاحظناها ما يلي:

- عدم تقديم المفهوم اللغوي و الجذر اللغوي الذي ينجم من كل مصطلح إلا في بعض المصطلحات فقط.

- على عكس معاجم تربوية أخرى التي حاولت تقديم معاني للمصطلحات التربوية لغةً و اصطلاحاً مثل (معجم مصطلحات التربية لأحمد عبد الفتاح زكي وعبد قلوب).

- عدم الإشارة إلى أصل المصطلح.

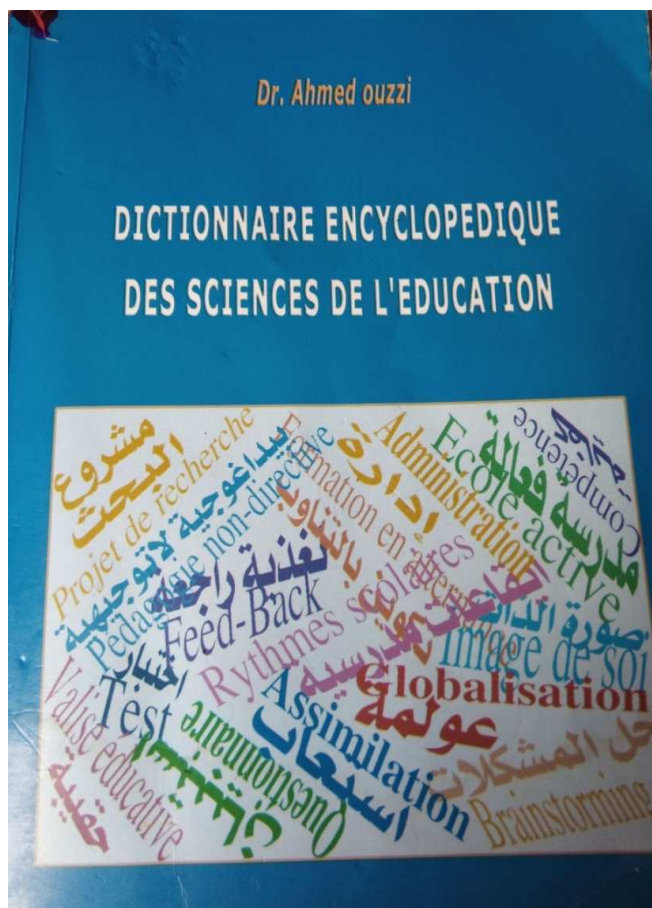
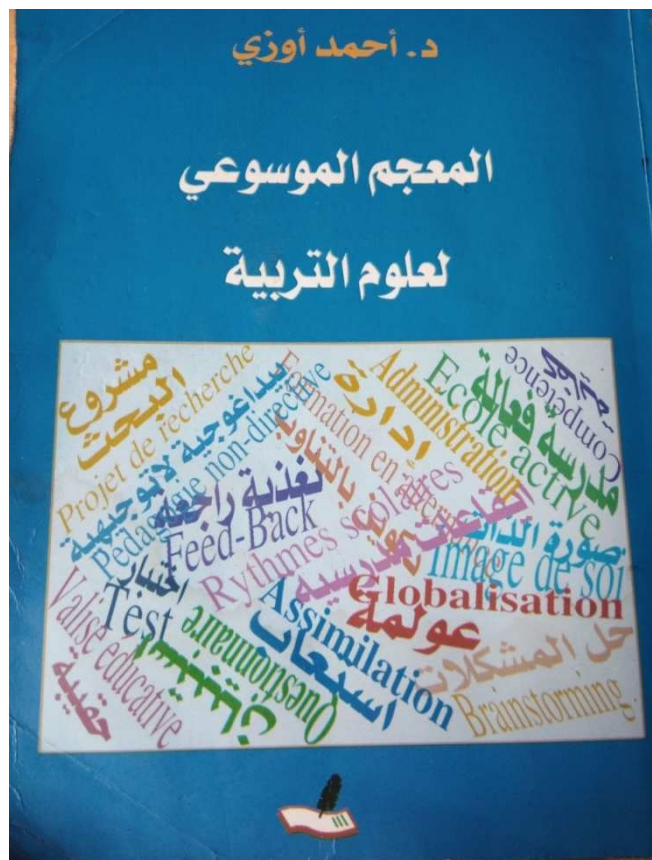
- وإغفاله وعدم تطرقه إلى بعض المصطلحات الـديداكتيكية الهامة.

- كانت عدد مصطلحات علم النفس هي الغالبة على مصطلحات علوم التربية و بما أن هذا المعجم تحت عنوان "المعجم الموسوعي لعلوم التربية" لذا عليه التركيز على المصطلحات التربوية أكثر من النفسية.

وكذلك من الأخطاء الأخرى التي وقع فيها هي:

- بما أنه يسمّى هذا "بالمعجم الموسوعي لعلوم التربية"، كان عليه أن يجمع أكثر قدر ممكن من المصطلحات الـديداكتيكية، و272 مصطلح بالنسبة إلينا قليل نسبةً لموسوعة التي حجمها أكبر من حجم المعجم.

- لذا نرى أنه من الأفضل لو عنوانه بمعجم المصطلحات التربوية و النفسية لأنه ركز كثيراً على مصطلحات علم النفس.



2- تحديد العينة :

رقم الصفحات	Dictionnaire Encyclopédique Des Sciences de l'éducation	المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي
الصفحات	مقابلها باللغة الفرنسية	المصطلحات
7	Littérature pour enfants	أدب الأطفال
11	Communication	اتصال / تواصل
24	Questionnaire	استبيان
33	Dysorthrie	إضطراب الكلام
33	Famille	أسرة
81	Déperdition scolaire	تسرّب مدرسي
135	Carte scolaire	خريطة مدرسية
134	Caractéristiques de développement	خصائص النمو
188	Psychologie	علم النفس
8	Création	إبداع
181	Enfant	الطفل
35	Informatique	إعلام
211	Mesure	قياس

رقم الصفحات	Dictionnaire Encyclopédique Des Sciences de l'éducation	المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي
الصفحات	مقابلها باللغة الفرنسية	المصطلحات
123	Communauté	جماعة
50	Structuralisme	بنوية
194	Thérapie par le jeu	علاج باللعب
272	Certitude	يقين
120	Culture	ثقافة
222	Langage	لغة
227	Ecole	مدرسة
248	Méthode expérimentale	منهج تجريبي
242	Interview	مقابلة
21	Administration	إدارة
184	Aspiration	طموح

1-أدب الأطفال : Littérature pour enfants

أدب الأطفال هو نوع الفن الأدبي يشمل أساليب مختلفة من نثر وشعر المؤلفه بشكل خاص للأطفال دون عمر المراهقة. لقد تعددت الاهتمامات بالطفل من دراسات نفسية تربوية لمراحل نموه لتحديد احتياجاته التي يمكن أن تشبع، و تصور اهتماماته التي يجب أن تلبى.

و لقد تطرق أحمد أوزي في المعجم الموسوعي لعلوم التربية إلى أن أدب الأطفال نوع من أنواع القراءات أو الكتابات التي ترتبط باهتمامات الأطفال، التي تشبع حاجاتهم وتنمي شخصيتهم في مختلف جوانبها اللغوية والمعرفية والذهنية والتاريخية والوطنية والإنسانية... الخ، فوظيفة أدب الأطفال هو تشكيل أو تصور تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة.

فأدب الأطفال يشمل الأدب عموماً، لكنه يتميز عن أدب الراشدين في مراعاة حاجات الطفل وقدراته وخضوعه للفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم. وعلى هذا فإن أدب الأطفال هو مجموعة من الانتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم.

وأدب الأطفال يختص بمجال الأدب لكنه انتقل إلى مجال التعليم وهذا يظهر من خلال اقترانه بالمعجم التربوي والدور المهم الذي يلعبه في مجال التربوي من خلال ما يقدمه مجال

التعليمية للأطفال من كتب وملاحق لتنمية أفكارهم وكما أعطت لهم الحرية في اختيار الوسائل التربوية لمواكبة نموهم ومراعاة رغباتهم.

2- اتصال/تواصل: Communication

الكلمة عدّة معاني بحسب مجال التخصّص وبحسب السّياق بحيث وجود فرق بين الكلمتين

(اتصال/تواصل) على الرّغم نجد أنّ بعض يستخدمها بنفس المعنى، فالإتصال يتمّ أحياناً دون أن يحقّق التّواصل.

- فيفيد معنى الإتّصال في مجال علم النفس، الوسيلة التي يستخدمها الأفراد لتجنّب الوحدة، ممّا يجعلهم يتّصلون بغيرهم، أمّا المعنى العام لكلمة اتّصال فهو طريقة إظهار الشّخص لأفكاره أو مشاعره بواسطة الكلام أو الكتابة وحتىّ الحركات من أجل فهمه.

و تستخدم هذه الكلمة في مجال الإعلام، بمعنى العمليّة التي تصدر فيها المعلومات من جهة أو مصدر لتوجّه المتلقّي بهدف إحداث لديه تأثير يظهر في عمله أو فكره وحتىّ عواطفه.

ومن خلال كلّ هذا نلتزم أنّ مصطلح اتّصال لديه تأثير كبير على مجال التعليميّة ويظهر هذا من خلال تطبيقه أحمد أوزي في معجمه الموسوعي لعلوم التربية، حيث يرى أنّ يشكّل الإتّصال في عالم اليوم وسيلة هامة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان في مختلف مرافق حياته اليوميّة.

فالاتصال يشكّل الوساطة الحيّة والمستمرّة مع محيطه الاجتماعي والثقافي والعالمي، ولقد تطوّرت وسائل الاتّصال بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولم تعد تقتصر على المقروء والمسموع والمرئي فقط، إنّما تجاوزت ذلك إلى الاتّصال على الأقمار الاصطناعية ممّا جعل العالم يصبح قرية صغيرة.

ويظهر من هنا أنّ مصطلح اتّصال/تواصل هو في تخصص مجال الإعلامي والاجتماعي لكن انتقل وتفرّع إلى مجال التّعليمية ليدرس في المعجم الموسوعي لعلوم التّربية لأحمد أوزي لكي يبيّن أهمّيته وميزاته في مجال التّعليمية التي تفيد كل الجوانب المعرفية التّربوية المختلفة والقيمة الكبيرة التي يمتلكها في مجاله المتخصّص فيه ولكن أحمد أوزي لا ينكر أيضاً أهميته في مجال التّعليمية لبييرزور مصطلح الاتصال في مختلف المنابع المعرفية و المجالات الأخرى لأنّ عملية الاتصال تخدم كل وسائل الاتصال المتعدّدة الوسائط

Multimédias

3 - استبيان Questionnaire

الاستبيان هو أداة بحثية تستخدم لجمع البيانات بطرق مختلفة، فقد يرسل للمبحوثين عبر البريد، وقد ينشر على صفحات الجرائد، أو على شاشة التلفزيون أو قد يسلم مباشرة إلى المفحوصين ليقوموا بمأته (المعجم الموسوعي لعلوم التّربية لأحمد أوزي ص 24).

ونلتمس من خلال هذا، أنّ مصطلح الاستبيان لديه ترجمات أخرى منها: استفتاء، أو "استقصاء" أو الإستبانة" الذي ورد في معجم المصطلحات التربية خفصا واصطلاحاً" لفاروق عبده فلية "وأحمد عبد الفتاح زكي، ص49".

والذي يعرفه على أنه وسيلة للحصول على إجابات من عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معدّ لهذا الغرض ويقدم المجيب بملئه بنفسه، ويقسم الإستبانة إلى ثلاث أنواع: استبانة مفتوحة، استبانة مقيّدة واستبانة مقيّدة مفتوحة.

ومن خلال هذا يظهر أنّ مصطلح الاستبيان من أدوات البحث التي يعتمد عليها لصياغة الأسئلة التي تغطّي جوانب الموضوع وعرضها على المتلقّي، واستخدام مصطلح الاستبيان في مجال الإحصاء الذي هو يعدّ مجال تخصصه ونجد أحمد أوزي أتى به إلى مجال التعلّيمية لكي يطبّقه في معجمه لكي يوسّع فيه أكثر لأنّ مصطلح الاستبيان يتمتّع بعدة خصائص إيجابية منه إخضاعه للمتقنين أكثر من غيره من الوسائل و التقنيات البحثية الأخرى التي يمكّننا الحصول على البيانات الشخصية أو الحرجة التي يستطيع المبحوث عادةً التعبير عنها في حضور الباحث.

في الأخير يبيّن أحمد أوزي أنّ مصطلح الاستبيان رغم تطوّره في مجال الإحصاء الذي تخصص فيه لكن هذا لا يمنع من تطوّره في مجال التعلّيمية لكي ينتقل من معجم الإحصاء إلى معجم علوم التربية.

4- إضطراب الكلام: Dysarthrie

اضطراب الكلام عبارة عن نقص في التلّفظ لدى الفرد، ممّا يجعله يكرّر مقاطع أو أجزاء من الكلمات، وقد يطلق على هذه الظاهرة اللّججة أو التّعغة.

وقد تعود أسباب إضطراب الكلام إلى أسباب دماغية، وبوجه خاص إلى أمراض عضوية للجهاز العصبي، ويسبّب هذا الاضطراب نوع من الارتباك خاصة لدى الأطفال ذوي الذكاء المتوسط ويتجلى هذا الاضطراب في إخفاق الفرد في معرفة كيفية الشروع في إجراء عمليات التّواصل.

لكن نجد أنّ أحمد أوزي عالج هذا المصطلح في معجمه الموسوعي لعلوم التربية، ويرى أنّ اضطراب الكلام يعود إلى الاعوجاج أو الخلل الذي يصيب أعضاء النطق كاللسان أو الأسنان أو الشّفاة، وكلّ هذا يعود إلى التّخلف العقلي أو الذهني الذي يصيب السلوك التكيفي الذي يظهر خلال مرحلة النّمو.

ومن هنا يظهر أنّ مصطلح اضطراب الكلام ينتمي إلى مجال علم النفس لكن انتقل إلى مجال التّعليمية، ليبين علاقة علم النفس بعلوم التربية التي هي علاقة تلازمية كلا منهما يخدم الآخر بحيث نجد مصطلح اضطراب الكلام درس في معجم علم النفس لكن نظراً لأهميته تفرّع إلى منابع معرفية أخرى ونجد منها المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي الذي حلّل ودرس هذا المصطلح لكي يبيّن أنّ هذا المصطلح لا يدرس فقط في مجال

علم النفس لكن يستطيع أن يدرس في شتى المجالات وكلّ مجال يعطي الدّراسة الخاصة لهذا المصطلح.

5- الأسرة: Famille

تعدّ الأسرة بنية اجتماعية أساسية في البناء الاجتماعي العام، ولها وظائف متعدّدة داخل الجسم المجتمعي، وهي مؤسّسة اجتماعية تضمّ على الأقلّ رجالاً وامرأة تجمع بينهما رابطة الزواج و إمكانية التّساكن و إنجاب الأولاد، لفظة الأسرة Famille التي تعني مجموع الخدم و العبيد يعيشون تحت سلطة أب الأسرة، ولقد تعدّدت التعاريف التي قدّمها علماء الاجتماع وعلماء الأنثروبولوجيا وعلماء التّربية لظاهرة الأسرة، وقد ورد في المادّة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ الأسرة هي الخلية الطّبيعيّة و الأساسية في المجتمع ولها حق التّمتع بحماية المجتمع والدّولة.

لقد تطوّر شكل الأسرة عبر التّاريخ، غير أنّ وظيفتها ظلّت باستمرار وظيفة بيولوجيّة ونفسيّة واجتماعيّة وثقافيّة.

لهذا يرى "ليفي ستروس" في الأسرة نموذجاً للانتقال من الحالة الطّبيعيّة إلى الحالة الاجتماعية، فالأسرة تقوم بوظيفة الإنجاب للحفاظ على الجنس البشري واستمراره ونموّه وتطوّره.

رغم أن مصطلح الأسرة ينتمي إلى المجال الاجتماعي إلا أنه تفرّع إلى مجالات مختلفة وأخرى منها مجال التعلّيميّة وهذا ما بيّنه أحمد أوزي في معجمه علوم التّربية ليبيّن دور الأسرة في المجتمع لكي يعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الذي يقدّم الغذاء العاطفي للطفل لتوفير له الأمن و الاطمئنان و الدّعم اللازم لنموّه السّوي في عصر مادّي متغيّر.

كما بيّن القيمة الحقيقيّة لمصطلح الأسرة في مجال الديداكتيك ليظهر أهميّة ووظيفة الأسرة والدور الذي تؤديه في المجتمع.

6-التّسرب المدرسي: Déperdition scolaire

المعنى اللّغوي لكلمة التّسرب السّير خفية، إذ يقال تسرّب في البلاد.

ويفيد معنى التّسرب المدرسي أو الإهدار المدرسي في المجال التّربوي الانقطاع عن الدّراسة لسبب من الأسباب المتعلّقة بصعوبات دراسيّة أو بالفشل في التّكيف مع المجال المدرسي.

ويعود كلّ هذا أن التّسرب المدرسي ينتج عن سوء المصاحبة والظروف الاجتماعية المزرية وكلّ المشاكل العائليّة التي تؤثّر على نفسية الطّفل وهذا ما يؤدّي إلى التّسرب المدرسي.

وإنّ مصطلح التّسرب المدرسي كان من أصل اجتماعي ونفسي لكن تفرّع إلى مجال التعلّيميّة لكي له مفهوماً جديداً وبيبرز العلاقة الوطيدة التي تجمع بين مجاله المتخصّص ومجال الديداكتيك، وهذا يظهر من خلال ما درسه أحمد أوزي في معجمه المتخصّص لعلوم التّربية الذي يرى فيه أن مصطلح التّسرب المدرسي ينتج عن الشّخص الذي يتوقّف عن

الدراسة بمجرد الوصول إلى نهاية التعليم الإجمالي الذي يؤدي إلى الفشل الدراسي، ومجال التعليمية.

حلّ هذا المصطلح ليخرج إلى المواقف التي أدت إلى التسرب المدرسية وإلى سوء معاملة الأساتذة للتلاميذ وإلى ضعف نتائج الامتحان وإلى نقص ذكاء الطفل وإدراكه للمواد الدراسية التي يدرسها، وفي الأخير فإن مجال التعليمية يبين أنّ مصطلح التسرب المدرسي رغم أنّه من مجال اجتماعي لكن هذا لا يمنع من انتشاره في المنابع الأخرى.

7- خريطة مدرسية: Carte scolaire

يمكن تعريف الخريطة المدرسية بحسب كورماري **Cormary** من جانبين : جانب وصفي، ويقصد بها الجرد الجغرافي للمؤسسات المدرسية الموجودة في فترة زمنية محددة وتحمل كل واحدة منها رقماً معيناً على الصعيد الوطني.

أما الجانب الثاني الذي يمكن أن نعرف من خلاله الخريطة المدرسية فهو الجانب التوقعي، ويقصد به توزيع المؤسسات المدرسية استناداً إلى الدراسات الديموغرافية وتبعاً لخريطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أما هالاك **J.Hallak** فيرى أنّه من الصعب إعطاء تعريف مقنع في سطور معينة لمفهوم الخريطة المدرسية وهي في نظره تشكّل جزءاً مندمجاً في عمليات التخطيط التربوي التي تسعى إلى تحقيق أهداف معينة في المجال التربوي.

ومن خلال هذا فإنّ أحمد أوزي يرى في معجمه لتوفير الخريطة المدرسية يجب تحقيق التكوين الأساسي لكل الأطفال الذين هم في سن التّمدس وكذلك تنمية التعليم الذي يتجاوز المرحلة الإلجبارية وذلك تبعاً للموارد المتاحة والحاجات الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. ورغم أنّ هذا المصطلح من مجال تعليمي تربوي لكن تطوّر أيضاً في مجالات أخرى وكل حسب تخصّصه.

ونستنتج في الأخير لتحقيق خريطة مدرسية منتظمة يجب أن يسير بطريقة دقيقة ولتحقيق كل هذا يجب تحقيق تكافؤ الفرص في التّعليم وتنمية فعالية الأنظمة التربوية بتحسين العلاقة بين الكلفة والمر دودية. وإعادة إصلاح البنيات والبرامج والمناهج.

8- خصائص النمو: Caractéristiques de developpement

عملية النمو هي عملية مبرمجة في عضوية الكائن الحي التي تدفع به إلى النمو المستمر في بلوغ النضج، لأنّ هذا النضج يتأثر بعدة عوامل مختلفة في نموّه منها الوراثية والبيئية وعلماء النفس يشددون على أهمية المراحل المبكرة في نمو الأطفال لأنّ لهذه المراحل تأثير كبير على المراحل المقبلة لنستنتج في تحليلهم "أن الطفل أبو الرجل".

و النمو كيفما كان نوعه فإنّه يخضع لمبدأ الانتقال من العام إلى الخاص ومن البسيط إلى المعقد، بحيث النمو لا يتعلّق بتغيير يطرأ على الحجم والوزن فحسب، وإنما يرتبط أيضاً بتغيير في مختلف الوظائف فالطفل في مرحلة طفولته يتعرّض إلى نمو غير ظاهر التي

تتعلق بالخبرات والمعارف التي يكتسب، لأن النمو يخضع للنضج و المتعلم الذي يتيح له الفرصة في التدريب والنمو.

فالطفل شخصيته تنمو في مختلف الجوانب الجسميّة والعقلية والانفعالية التي تؤثر في نموه الاجتماعي وحتىّ العقلي الذي تجعله يتفاعل مع غيره من الناس.

ومن خلال كل هذا فإنّ خصائص النمو مصطلح تخصّص في مجال علم النفس لكن هذا لا يمنع أيضاً أن يدرس في مجال التعلّيمية هذا لبيّن علاقة علم النفس بمختلف المجالات ومنها مجال علوم التربية الذي حلّ هذا المصطلح ويظهر هذا من خلال معجم أحمد أوزي الذي فسّر أن لهذا المصطلح عدّة خصائص ومبادئ التي تتيح سبل التعامل مع الطفل ومن بين هذه الخصائص نجد:

- وحدة النمو.
- النمو عملية مستمرة ومنتظمة.
- الانتقال من العام إلى الخاص.
- النمو الذي يخضع للنضج والتعلم.
- النمو الذي يسير وفق نمو محدد.
- الفروق الفردية التي تميّزه في نموه.

وفي الأخير نلتمس أن الطّفّل لا يجب أن توفر له خصائص نفسية فقط لنموّه بل يجب أن يتمتع بعدّة خصائص في مختلف المجالات ومنها المجال التربوي الذي أظهر أن رغم الحديث في علم النّمّو النفسي الذي أعطى مرحلة معيّنة من النّمّو التي يتجاوزها كل فرد في حياته، لكن لا ينبغي أن ننسى الفروق الفردية للأطفال في نموهم و استعداداتهم وقدراتهم، ممّا يستلزم عدم معاملتهم تعليماً تربوياً بشكل واحد، لأنّ كل واحد حسب قدراته المختلفة التي تجعله ينمو نمواً سوياً.

9- علم النفس: Psychologie

كلمة علم النفس كلمة مكوّنة من لفظتين يونانيتين هما psuklé وتعني روح، logos تعني علم أو دراسة، فيكون المعنى العام للكلمة علم الوقائع أو الظواهر النفسيّة.

ويعود تاريخ استعمال هذه الكلمة إلى القرن السادس عشر حيث وردت في كتاب "جلوكيل" عام 1950 و أصبحت الكلمة متداولة إبتداءً من القرن الثامن عشر بفضل "وولف" الذي وضعها في حديثه عن السيكلوجية العقلية التي تعتبر اليوم "علم السلوك" بشكل عام وليس ذلك السلوك الذي يمكن إخضاعه للملاحظة الموضوعية و التأثير الذي يحدثه الفرد مع الآخرين خلال عملية التّواصل الناتج عن التّأثيرات الشعورية واللاشعورية، ومن هنا يؤكّد أحمد أوزي على أهميّة علم النفس لأنّه يعتبر من المجالات المعقّدة والمهمّة في تفسير سلوك الإنسان، ورغم أنّ علم النفس مجال محدّد ومخصّص لكنّه انتقل إلى مجال التّعليميّة ومن خلال هذا تظهر علاقة علم النفس بالمجال التربوي لأنّه واحد من العلوم التي تجمع

بين الجوانب العلميّة النَّظريّة والنَّطبيقيّة التي تهتم بدراسة المجتمع وتقديم السبيل والطرق المناسبة لنموّ أفراد المجتمع نموّاً سليماً وتعليمهم التّعليم المناسب لطاقتهم وقدراتهم المختلفة.

عمليّة التّربية تعتمد كثيراً على علم النَّفس بفروعه المختلفة في تطوير العمليّة التّربويّة التّعليميّة، لكي يصبح علم النَّفس التّعليمي.

وفي الأخير نلتمس أنّ مصطلح علم النَّفس توسّع كثيراً في المجال التّربوي وأفاده، لكن لم يبقى فقط في مجال التّعليميّة بل تفرّع إلى المجالات الأخرى.

10- إبداع: Création

الإبداع عبارة عن الموهبة التي لا يمتلكها عامة النَّاس، فقد يتّصف بها بعض فئات من النَّاس فقط.

فالإبداع عبارة عن خلق شيء جديد يختلف من شخص إلى آخر وذلك كلّ حسب قدراته المعرفيّة وذكاءه.

والإبداع ليس مصطلحاً ديداكتيكياً لكنّه فن من الفنون ويمكن للإنسان أن يبدع في مختلف المجالات التي يريد، لكن نجد أحمد أوزي طبّقه في مجاله ليبيّن أهميّة الإبداع التي تتدرج

ضمن الاكتشافات والاختراع سواء في الإنتاجيات الأدبيّة أو الفنيّة أو العلميّة.

فالإكتشاف هو معرفة شيء كان له وجود سابق، أمّا الاختراع يتم بتركيب عناصر للأشياء موجودة من قبل.

لهذا نجد أحمد أوزي استدل في معجمه بمقولة عبد الحليم محمود السيد "بأنّ الإبداع نشاط الإنسان الذي يتّصف بالابتكار وبالتّجديد ونفهم من هذا أنّ النّشاط الذي يقف على عكس الإبتاع والتقليد" ويظهر من كلّ هذا أنّ الإبداع ابتكار أشياء جديدة في مختلف المجالات.

لهذا انتقل من مجال تخصّصه إلى المجال التربوي لكي يصبح أكثر شيوعاً وتداولاً، ونلجأ إلى الإبداع في مجال التربية لكي نعطي الفرص للمبدعين والمخترعين لتنمية مواهبهم وأفكارهم لتطوير إبداعاتهم أكثر.

11- الطّفّل: Enfant

الطّفولة مرحلة من مراحل الحياة التي تمتدّ من الولادة إلى مرحلة المراهقة، وقد عرّف الطّفّل في اللّغة العربيّة "الصّغير من كلّ شيء".

أمّا في اللّغة الفرنسيّة فإنّ كلمة الطّفّل enfant مأخوذة من اللّفظة اللّاتينيّة Infant التي تدلّ على الذي "لا يتكلّم" و الواقع أنّ هناك صعوبة في تحديد مفهوم الطّفّل والطّفولة، فكلمة باحث يحدّد معناها بحسب تخصّصه واهتمامه العلمي، ومن خلال هذا نلتمس بأنّ مصطلح الطّفّل تخصّص في مجال "الأرطوفونيا" لكن لديه تأثير بمجال التّعليميّة و يظهر هذا إلى ما تطرّق إليه أحمد أوزي في "معجمه الموسوعي لعلوم التربية" بحيث يحدّد مفهوم الطّفّل حسب طبيعة التّعامل معه سعيّاً إلى تربيته وتعليمه، فالعمل التربوي يعدّ إرادي وواع فوجّه عن دراية وقصد إلى الطّفّل الذي نكوّن عنه صورة معيّنة.

ومن هنا انتقل مفهوم الطّفّل من مجال الأرتوفوني إلى مجال التّربوي التّعليمي أو من معجمه الخاص إلى المعجم التّربوي وهذا من خلال تفرّعه إلى مجالات أخرى، لذا نجد أحمد أوزي أعطى لمصطلح الطّفّل معنى كبير في معجمه ليبيّن قيمة الأطفال في المجتمع والدّفاع عنهم وعدم استغلالهم ، ومن هنا لكي يبرز أنّ للطّفّل مفهوم جديد ومكانة راقية ومحترمة في المجتمع.

12- إعلام: eInformatiqu

الإعلام عبارة عن إبلاغ خبر أو رسالة للغير لجملة على إمام ودراية بما يجري من وقائع وأحداث لاتخاذ المواقف اللاّزمة تجاهها، ويستخدم مفهوم الإعلام في مجال التّعليم للدّلالة على الصيرورة التّعليمية التي يسعى المتعلّم من خلالها إلى اكتساب مضمون معيّن من المعارف إلّا أنّ أحمد أوزي يرى أنّ مجال المعلومات فإنّ هذا المصطلح قد يطلق على المعلومات التي يمكن إخضاعها للمعالجة عن طريق التّحليل والتّركيب للتّقل بواسطة تقنيات المعلومات، ومن هنا يظهر أنّ مصطلح الإعلام هو من مجال الإعلام والاتصال لكن انتقل إلى مجال التّعليمية. لكي يبيّن علاقة الإعلام بمجال علوم التّربية التي تخدم كل الطّرفين، لأن نجد أنّ هذا المصطلح رغم أنّه تخصّص في مجال المعلومات كي ينتقل إلى المعجم الموسوعي لعلوم التربية الذي ألفه أحمد أوزي الذي درس وحقق في هذا المصطلح لكي يبيّن أنّ هذا المصطلح ليس فقط من مجال الإعلام والاتصال إلّا أنّه يوجد في شتّى المنابع الأخرى.

وفي الأخير نجد أحمد أوزي أعطى لمسة على هذا المصطلح لكي يبين أن كلمة الإعلام Informatique منقولة عن طريق الصورة عن الإعلام المنقول عن طريق كلمة مكتوبة.

فالأول يلتقي بمجرد الإخبار Informer أما الثاني يوجد ذلك إلى التكوين Formation لأنّ الكلمة المكتوبة تثير التفكير. ولكل مجال له تأثير خاص على هذا المصطلح.

13- قياس : Measure

إنّ الذي يميّز المعرفة العلميّة عن غيرها من المعارف الأخرى وهي الدقّة في التّعبير عن بياناتها فقد قال كارل بيرسون "إنّ الأساس الذي تقوم عليه العلوم ليس طبيعة مادتها أو موضوعها ولكنّه الأسلوب العلمي أو الطّريقة العلميّة التي تتبعها. فالقياس يعد وسيلة العلوم للتّقدير والمقارنة إلّا أنّ عملية القياس في التّربية وعلم النّفس يقدّم بصعوبة كبيرة مقارنة بالقياس في دراسة الظواهر الطّبيعية نظراً لتعقّد سلوك الإنسان وصعوبة ملاحظة وقياس العديد من جوانبه النّفسية والعقلية بالدقّة التي تتطلبها المعرفة العلميّة رغم أنّ كلمة قياس تلعب دور كبير في علم النفس، لكن هذا لا يمنع أن تقسم بعلاقة وطيدة بعلوم التربية لدلالة معينة ومختلفة من بعض الدّلالات في مجالات الهندسة و العلوم الفيزيائية ومن خلال كل هذا يظهر أنّ في معجم أحمد أوزي مصطلح القياس يعبر عن عملية وصف المعطيات النّفسية بواسطة الأرقام للسلوكيات الإنسانيّة بناءً على قواعد معيّنة وتظهر أهداف العلم بإخضاع الظواهر والوقائع التي يهتم بدراستها إلى التعميم وقد أدّى إدخال المنهج التجريبي

باستخدام الدوافع النفسية والإحصاء في علوم التربية إلى تحقيق نتائج هامة في التعامل بشكل كبير ودقيق في الظواهر النفسية والتربوية.

وفي الأخير إن كلمة القياس هي من مجال علم الإحصاء والنفس لكن هذا لا يمنع من نفي تأثيرها الكبير على مجال علوم التربية.

14- جماعة: Communaute:

هي مجموعة اجتماعية تربط أفرادها روابط قوية، قد تكون روابط الدم أو الثقافة أو روابط أسطورية.

لقد استخدم أحمد أوزي في معجمه الموسوعي للعلوم التربوية مصطلح جماعة الذي ينتمي إلى المجال الاجتماعي، إلا أنه انتقل من مجاله هذا إلى مجال التربوي وذلك لضرورته وأهميته في هذا المجال، ولهذا نجد أن علوم التربية تستمد أصلها الاجتماعي من علم الاجتماع كأحد العلوم الإنسانية الذي يعرف بأنه العلم الذي يدرس المجتمع وظواهره ونظمه وما فيه من علاقات وأنماط اجتماعية كما يدرس التأثيرات الاجتماعية التي تحكم النظام الاجتماعي

لذلك يعتمد علم الاجتماع على التربية للمساعدة في إيجاد الحلول مناسبة لمشكلات هذا المجتمع، أما التربية فتحتاج إلى علم الاجتماع لفهم محورها الرئيسي (الفرد) بطريقة أكثر شمولاً، أو ليساعدها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال معرفة حاجاته وحاجات

المجتمع و الموائمة بينهما قدر الإمكان، وهذا ما أراد أن يظهره لنا أحمد أوزي في معجمه، أن علوم التربية تأثرت بالعلوم الأخرى، فمصطلح جماعة ليس مصطلحا تربويا وإنما مصطلحا اجتماعيا حيث انتقل إلى المجال التربوي نظرا لأهميته و دوره في هذا المجال، ويظهر ذلك في أن العملية التعليمية تحتاج إلى تكوين جماعة داخل القسم لأنها تساعد التلميذ الذين يجيدون الصعوبة في تكوين علاقات ود وصداقة مع زملائهم، كما أن جماعة تستمر لمدة عام دراسي على الأقل يمكن من خلالها تحقيق قدر ملائم من التفاعل والتجانس بين الأعضاء من الناحية العمرية والخصائص الجسمية والعقلية والنفسية وفي الجانب الثقافي والتعليمي، فالعملية التعليمية تحتاج إلى تكوين جماعة في القسم من أجل التفاهم والتقارب فيما بينهم حيث يجيدون متعة في المشاركة، كما أن تكوين جماعة تعود إيجابا على التلميذ حيث تساعده على استيعاب والفهم الجيد وذلك من خلال تعاونه مع زملائه، فالجماعة الطريقة المثلى من أجل تحقيق التفاعل و خلق روح المحبة والتآزر والتكامل داخل الأقسام وخارجها. مصطلح جماعة في المجال التربوي يدفع التلميذ إلى التعلم، فوجوده في وسط الجماعة يجعله يرغب في تحقيق تقدم مماثل، وتلعب العمليات النفسية والاجتماعية كالمحاكاة والتنافس والتعاون في هذا الموقف دورا هاما، كما أنها تتيح فرصة للتلميذ كي يحقق ذاته وسط الجماعة، ففي الجماعة يكون متحمسا للتحقيق إمكانياته إلى أقصى حد ممكن وهو ما يفتقده في مواقف التعلم الفردي ويرى **جان بياجيه** أن التفاعل الاجتماعي هام جدا للنمو العقلي، فإذا لم تتح الفرصة للطفل بأن يتبادل وجهات النظر مع غيره سيبقى

تفكيره منحصرًا في وجهة نظره المتمركزة حول الذات، كما أن جماعة في المجال التربوي تعطي للتلميذ فرصة لكي تنمو مفاهيمه الاجتماعية ليستخدمها أثناء تعامله مع زملائه، فهذا التعامل يصقل سلوكه الاجتماعي ويجعله أقدر على التعامل مع الآخرين.

وفي الأخير نستطيع القول أن مصطلح جماعة لديه دور كبير في مجال علوم التربية ولهذا لا يمكننا الاستغناء عنه .

15-بنوية:Structure

إن بنوية في معناها العام، عبارة عن تيار فكري يبحث دائما، خلال وضع دلالة أو معنى لعنصر من العناصر وعلاقته بمجموع العناصر الأخرى التي ينتمي إليها.

أما البنوية في الفن فهي المقاربة التي تعتبر اللغة كما لو كانت نسقا من البنيات لمعنى مجموعة ملتحمة من الأصوات والأشكال المرتبطة فيما بينهما، ومعناها في العلوم ، فإنها تدل على المقاربة التي تعتبر أن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر لا تكتسب معناها إلا داخل إطار كلي منظم.

لقد استخدم أحمد أوزي مصطلح بنوية في معجمه برغم أنه ليس مصطلحا تربويا بل هو مصطلح لساني لكن انتقل إلى مجال تربوي الذي يحتاج إليه في مختلف الدراسات ولأن بنوية لديها دور مهم في هذا المجال ، إذ أننا بحاجة إليها ، لأنها تبحث عن وضع معنى لعنصر من عناصر وعلاقته بمجموع العناصر الأخرى التي ينتمي إليها حيث أن التلميذ

مثلا عندما يقوم بتركيب الجملة يحتاج إلى هذا المصطلح إذ أن مجموعة من الأصوات المرتبطة فيما بينها تحمل معنى، وهذا ما نسميه بالبنوية، كما نحتاج إلى هذا المصطلح عند دراسة النصوص وتحليلها، فالنص عبارة عن بنية مغلقة أي ما يوجد داخل النص من جمل وعبارات والعلاقات التي تربط بينها.

ومن هنا نستطيع القول أن المجال التربوي يحتاج إلى مصطلح البنوية بدرجة أولى، إذ لا يمكن أن يفهم المعنى بدونها، ولهذا فعلم التربية تحتاج إلى بنوية وعكس صحيح أي أن كل واحد منهما يخدم الآخر.

16- علاج باللعب : Therapie par jeu

إن تعقد الحياة في عالم اليوم أدى إلى تعرض الكبار والصغار من أفراد المجتمع إلى ضغوطات و توترات نفسية شديدة، مما يحرمهم من الشعور بالأمن و الأمان ويهدر طاقاتهم، وهذا ما دفع علماء النفس والتربويين إلى ابتكار طرق مختلفة تساعد على العلاج و الوقاية منها ومن بين هذه الطرق نجد العلاج النفسي باللعب، حيث نجد أن هناك طريقة العلاج الفردي وطريقة العلاج الجماعي، وتختلف طريقة العلاج باختلاف الخلفية العلمية للمعالجين وطرقهم العملية، وفي هذا الصدد يقول فرويد أن اللعب فضلا أنه وسيلة التسلية وإدخال السرور والمتعة على الأطفال، فهو كذلك وسيلة تشخيصية يستطيع المعالج النفسي أن يكشف بواسطته أغوار نفسياتهم للإطلاع على مكانها، فالطفل خلال اللعب يتصرف بحرية ويتفاعل مع الأشياء بتلقائية.

لقد تطرق أحمد أوزي في معجمه إلى استخدام هذا المصطلح رغم أنه ليس مصطلحا تربويا إلا أنه انتقل من المجال النفسي إلى المجال التربوي وذلك لأنه يلعب دورا مهما ويسعى لمساعدة التلاميذ من التخلص من بعض المخاوف التي قد تعود سلبا عليهم في دراستهم، إذ أن علاج باللعب يعتبر وسيلة لتأقلم مع المحيط المدرسي كما يساعد الأطفال الذين يمارسون عادات سيئة كمص الأصابع أو قضم الأظافر، وهذه العادات قد تعود سلبا على التلميذ، إذ أن في المحيط المدرسي نجد حالات الأطفال الانطوائيين الذين يفتقرون إلى إقامة علاقات اجتماعية، فمن الأفضل اللجوء إلى العلاج الجماعي بواسطة علاج باللعب الأطفال مع زملائهم في المحيط المدرسي وهذا ما يساعدهم على الاندماج في حياة الجماعة، ويقول لينمان "إن العلاج الجماعي هو منهج أو طريقة لمساعدة الطفل لانسحابي ليتعلم أن الأطفال الآخرين ليسوا إلا أصدقاء مأمونين، ويجب أن تكون المجموعة صغيرة وأن تشمل على أطفال مسالمين وليسوا مخربين.

ومن هنا نستنتج أن علاج باللعب يلعب دورا مهما في المجال التربوي، فهو يساعد على اكتساب الطفل ثقة بنفسه وبقيمتة الذاتية وتحرره من عقدة النقص والخوف كما يعطي لتلميذ فترات الراحة للاسترخاء لتخفيف توتره، كذلك علاج باللعب يساعد الطفل في مجال التربية على التفاعل مع الأستاذ و زملائهم في القسم، وكذلك يسعى لتخلص من الخوف وبعض المشاكل التي قد تعرقل مساره الدراسي .

17-يقين: Certitude

استخدم أحمد أوزي مصطلح "يقين" في معجمه الموسوعي لعلوم التربية رغم أنه ليس مصطلحا تربويا، إلا أن هذا المصطلح انتقل من مجال فلسفي إلى مجال تربوي لأنه ليس علم قائم بذاته وإنما يستمد قواعده من علوم أخرى .

فمصطلح يقين في معناه السيكولوجي عبارة عن حالة الفكر تجاه حكم لا يخالطه أدنى مستوى من الشك، وقد تتعلق حالة الفكر هذه بحكم يستمد يقينه أو صحته من بدهة ووضوحه الذاتي، أو قد يتعلق هذا اليقين بحكم تمت البرهنة عليه، ويدعي حكم اليقين في الحالة الأولى حدسا، أما في الحالة الثانية، فيسمى استدلالا.

نلاحظ من خلال هذا أن مصطلح اليقين انتقل من مجال فلسفي إلى مجال تربوي الذي يستند إلى مجموعة من الأسس الفلسفية باعتبار أن فلسفة المجتمع لها دور أساسي في صوغ مفهوم التربية، فالفلسفة باعتبارها نشاطا ثقافيا وفكريا، يهدف إلى بناء عقل الفرد وادراكاته فإن التربية تركز على المنطلقات الفكرية والثقافية.

ومن هنا ندرك أهمية مصطلح يقين في المجال التربوي ذلك لأنه يلعب دورا، ولا يمكن أن ندرك معنى النشاط التربوي دون أن يتدخل مصطلح اليقين، فالعملية التعليمية بحاجة إليه وذلك لابتعاد عن الشكوك والغموض.

18-ثقافة: Culture

ظهر مصطلح ثقافة في القرن الثالث عشر، وكان يعني أول الأمر فلاحه الأرض وبديل على تنمية الجسم والفكر، وابتداءً من القرن التاسع عشر اختلطت هذه الكلمة بكلمة الحضارة، وتوحي دلالة ثقافة بالنتاج الثقافي المجتمعي.

ويعرف تايلور الثقافة بأنها ذلك الكل الذي يشمل المعرفة والعقيدة، والفن، والقانون، والعادات، وكل الإمكانيات والممارسات المكتسبة من قبل الإنسان، الذي يعد عضواً في المجتمع، أما هيردوت فإنه يعرف الثقافة تعريفاً لا يخلو من السخرية، حيث يعتبر الثقافة "هي كل ما يتبقى لنا عندما ننسى كل شيء".

ويعتبر البعض بأن الثقافة هي خلاصة العلوم والتجارب البشرية والدينية التي توجه الفرد الوجهة الصحيحة، بينما يقصد بها البعض الآخر على تهذيب المواهب بالمعرفة والتمرس بالتراثيات الفكرية والأدبية والفنية مما يؤدي غنى فكري واسع يسمح للعقل البشري أن ينسق ويوحد بين الثقافات، ومن هنا نلتزم بأن مصطلح الثقافة ينتمي إلى مجال الاجتماعي، ولكن انتقل إلى المجال التربوي، وهذا ما تطرق إليه أحمد أوزي في معجمه ليبين لنا علاقة علوم التربية بالثقافة، حيث تعد التربية رافداً أساسياً في نقل الثقافة وتعزيزها داخل أي مجتمع من المجتمعات وهذا بحاجة إلى تخطي الأنماط التقليدية الموجودة داخل أي منشأة تعليمية والتي تركز فقط على المناهج التعليمية، بل بحاجة إلى الوسائل العملية كالمسرحيات، وإنشاء المعارض الثقافية الداعمة لمفهوم الثقافة والحفاظ على هوية وتراث الشعب أو الإقليم الذي

يعيشون بداخله ، فالعلاقة بين علوم التربية والثقافة ليست مقصورة فقط على الجانب التعليمي بهدف نقل ثقافة مجتمع ما والحفاظ عليه، بل إن طبيعة العلاقة تتخطى ذلك في نقل الثقافة وتمثيلها على المستوى العالمي عبر عقد المؤتمرات السنوية الداعمة لمفهوم الثقافة، حيث إن إنشاء المؤتمرات التربوية وحياتها بشكل علمي يصور اللغة والتراث والعادات والتقاليد والحضارة العريقة لبلد ما ومحاولة صياغتها بشكل يعكس شخصية الباحث المحب لوطنه وحضارته وتراثه الذي يمثل القيم الثقافية الأصيلة على مدار عقود آنية ولاحقة.

فانتقال الثقافة من مجال اجتماعي إلى مجال علوم التربية أدى إلى تشكيل مرحلة جديدة تعرف بالتطبيع التربوي الثقافي والتي أشبه ما تكون بولادة جديدة تتصهر معها قيم الولاء والانتماء في سبيل الحفاظ على الثقافة وترسيخها في عقول أبنائها بحيث يصبح المثقف وغير المثقف والمتعلم وغير المتعلم على قدر المسؤولية في الحفاظ على تراثه وهويته من الاندثار والانصهار وطمس للحقائق وتزييف للمعالم نتيجة لعدم تشكل الوعي الكافي بين صفوف أبناء المجتمع الواحد، ومن هنا تكمن العلاقة بين علوم التربية والثقافة أنها ليست مسألة فردية فحسب بل مسألة جماعية تقع على عاتق كافة أفراد المجتمع الواحد من أجل الحفاظ على جميع مكونات الثقافة وحمايتها من أي محاولات طمس وتشويه بصاحبها بين حين و الآخر وتظهر الثقافة في المجال التربوي وذلك من خلال تنظيم الرحلات المدرسية والتعريف بهوية وتراث المدينة أو القرية التي تم زيارتها وإجراء تقارير مدرسية من قبل الطلاب الزائرين لها، والتحدث بها إعلاميا أمام زملائهم في الصف أو الإذاعة المدرسية ،

وهذا يذكي روح المعنوية بين الطلاب أنفسهم بوجه خاص وبين المعلمين بوجه عام، فالعلوم التربوية تستفيد من الثقافة وذلك في تنمية مهارات الفرد كي يكون قادرا على فهم ثقافة مجتمعه، ومن هنا نستطيع القول بأن علوم التربية هي العمود الفقري للثقافة ، وأن الثقافة هي روح علوم التربية، فكل واحد يخدم الآخر ولا يمكن الاستغناء عن بعضهما ، لأن علوم التربية ليس فقط سلوك مكتسب يقود إلى تبني مفهوم الثقافة للمتعلمين على مقاعد الدراسة فحسب بل هي سلوك وطريقة تقود هؤلاء الأفراد إلى كيفية بناء التصورات النظرية والعملية في الحفاظ على هوية مجتمعاتهم من الانصهار والاندثار بفعل تأثيرات إصلاحية يراها البعض بأنها خلاص المجتمع من القيم والعادات والتقاليد البالية وأنها سر تخلفهم وتراجعهم للوراء لسنوات طوال، أما سر تقدم أي مجتمع من المجتمعات هو الإيمان العميق بأهمية الثقافة لديهم عبر فهم الطرائق والأساليب التربوية الناجحة التي تقود بهم إلى الحفاظ على هويتهم وعراقة مجتمعاتهم وبلدانهم من التآكل والاندثار وهذا لن يتم إلا بالتعاون المشترك بين جميع أفراد المجتمع الواحد أفرادا وجماعات ودولة .

ومن هنا نستطيع القول أن هناك علاقة وطيدة بين علوم التربية والثقافة، حيث أن كل مجتمع ،وكل أمة تطبع أجيالها بصورة الثقافة التي تتبناها وتحاول جاهدة توريث ثقافتها إلى أبنائها، فالمجتمع الذي يريد أن يكتب الخلود والبقاء والاستمرار لا بد أن يربي أبنائه وأجياله على نمط ثقافي، ومن هنا ندرك العلاقة الوثيقة بين علوم التربية والثقافة، فعلوم التربية هي

السبيل الأنجع في نقل التراث الثقافي للأجيال وعكس صحيح، ومن أجل ذلك توظف كل الإمكانيات والقدرات، فلكل أمة ثقافتها الخاصة، وأنماطها المعرفية والسلوكية .

وفي الأخير تعتبر الثقافة صورة كاملة للحياة الاجتماعية، وهي تعني (لغة المجتمع ودينه، تراثه وتاريخه، قيمه وعاداته، وكل مظاهر الحياة الاجتماعية إذن فهي محصلة للنشاط الاجتماعي للأفراد في مجتمع معين، فحين تعتبر علوم التربية المحرك الأساسي لتطوير ثقافة المجتمع، وبالتالي فهي في علاقة ديناميكية مستمرة مع الثقافة، وكلما زادت الثقافة تنوعاً واثراً، زاد ما يتم تعلمه في المدرسة، فهي إذن تعبير عن قدرة الأفراد على التطوير والتشكيل والتفسير والتنظيم، فهي هندسة اجتماعية، ولهذا تتضمن العمليات التربوية التي تهدف إلى تحقيق النضج الاجتماعي والثقافي للأفراد والجماعات.

19- لغة : Langage

اللغة تعبير عن الفعالية الرمزية للإنسان، تمكنه من تمثّل الواقع بواسطة أصوات. ويعرفها دي سيسور مؤسس علم اللغة كما يلي: "ليست اللغة المنطوقة هي الميزة الطبيعية للإنسان، وإنما هي ملكة تكوين اللغة، أي نظام من الإشارات المتميزة والمتعلقة بأفكار واضحة، فاللغة لا تحمل عناصرها المعنى في ذاتها وإنما يربطها بمجموع النظام اللغوي، كما يرى سيسور أن تنظيم اللغة هو تنظيم اللغة هو تنظيم بنيوي، ويمثل ذلك بلعبة الشطرنج، فإذا غيرنا قطعة خشب بقطعة العاج فإن هذا التغيير لا يمس من النسق التنظيمي

للعبة الشطرنج، غير أننا إذا أضفنا أو نقصنا من عدد القطع فإن التغيير يمس قواعد اللعب، فاللغة لديها وظيفة وهي تقديم الدلالة، ونقوم بذلك عن طريق استخدام الرموز و الرمز عبارة عن وحدة لسانية تقوم بربط مفهوما معينا بصورته في الذهن .

لقد استخدم أحمد أوزي في المعجم الموسوعي لعلوم التربية مصطلح اللغة الذي نجده في ميادين عديدة، فقد نجده في علم الاجتماع و علوم اللغة ولكن انتقال هذا المصطلح إلى المجال التربوي لإظهار مدى تأثير علوم التربية باللغة، والعلاقة التي تربط بينهما هي علاقة تلازمية، إذ لا يمكن للتربية أن تؤدي وظائفها بعيدا عن علوم اللغة التي يجيدها أبناء المجتمع فهي الوسيلة المباشرة التي تمكن أفراد المجتمع من التخاطب فيما بينهم، وبذلك يتم نقل وتبادل المعلومات ومحاولة اكتساب المهارات والعمل على تحقيق الأهداف والغايات عن طريق الجهود المبذولة في المؤسسات والأوساط التربوية المختلفة في المجتمع، فكل من اللغة وعلوم التربية يخدمان بعضهما، فالعلوم التربية تحتاج إلى اللغة لأنها أداة التواصل بين التلاميذ داخل المؤسسات ولا وجود للعلوم التربية بدون هذه الملكة اللغوية، فالطالب يجد نفسه بحاجة ماسة إلى اللغة لإيصال أفكاره ومعلوماته، كما أنها وسيلة التخاطب مع الآخر. ومما لا شك فيه أن اللغة وعاء الفكر، وأنها وسيط من أهم وسائل التربية، إذ أن المعلومات والمهارات والتي يرغب المعلم إيصالها إلى الطالب لا بد من وسيلة، وهذه الوسيلة تعتمد في المقام الأول على اللغة التي يتم التخاطب بها بين المرسل والمستقبل سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية .

ومن هنا نستطيع القول أن أحمد أوزي استخدم مصطلح اللغة في مجال علوم التربية رغم أنه ليس مصطلحا تربويا إلا أنه تأثر به، فلا يمكن لعلوم التربية أن تؤدي دورا بعيدا عن اللغة لأن وجودها ضروري لا بد منه .

20- مدرسة : Ecole

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية وظيفتها توفير بيئة تساعد الأطفال على فهم الحياة الاجتماعية، وهي إحدى وسائل الإصلاح والتقدم الاجتماعي، وهي المسؤولة عن تحقيق الوحدة والتماسك والتفاهم من خلال كونها بوتقة تنصهر فيها الأفكار والعادات والتقاليد ضمن إطار واحد، والمعنى العام لكلمة المدرسة اليوم، فهو يطلق على المؤسسة التي أسست للاطلاع بالتعليم الجماعي للأطفال، كما تطلق لفظة المدرسة على اتجاه فكري معين، له جملة من الخصائص أو المميزات، وفي هذا المعنى يقال مدرسة الكوفة أو مدرسة البصرة مثلا.

ومن خلال ما ذكره أحمد أوزي نستنتج أن مصطلح المدرسة انتقل من مجال اجتماعي إلى مجال تربوي، وذلك من خلال تأثر علوم التربية بالمدرسة حيث أن هناك علاقة وطيدة بينهما، إذ أن المدرسة تعتبر فرع أساسي فلا وجود للتعليم بدونها فهي الأساس في توحيد أفكار الفرد وعاداتهم، إذ أن هناك تأثير وتأثر بينهما .

لقد ذكر لنا أحمد أوزي أن الوسط المدرسي يختلف عن الوسط الأسري الذي كان الطفل يشكل فيه مركز الاهتمام ، أما الوسط المدرسي الجديد فإن على الطفل أن يخضع فيه كسائر الأطفال لمبادئ وقوانين الحياة الجماعية، وعليه أن يبذل جهداً في العمل لإرضاء معلميه وذويه في آن واحد، كما أن عليه التنازل عن جزء من رغباته لصالح رفاقه من أجل التعايش معهم، فالوسط المدرسي ضروري في العملية التعليمية، إذ أنه يعتبر مكان إلقاء أفكار الطلاب وعاداتهم وتقاليدهم، فالعملية التعليمية تسعى إلى توحيد هذه الأفكار وبهذا نستطيع القول أن المدرسة تخدم العملية التعليمية والعكس صحيح .

21- منهج تجريبي : Methode experimentale

هو المنهج الذي تستخدمه مختلف العلوم، سواء كانت علوم طبيعية أو علوم إنسانية، فهو ليس مصطلحاً تربوياً وإنما ينتمي إلى مجال العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية لكن تأثر علوم التربية بهذه العلوم، أدى إلى انتقاله إلى مجال علوم التربية .

ولقد بين لنا ذلك أحمد أوزي في معجمه هذا أن لا معنى لأي معرفة علمية ما لم تستخدم في دراستها المنهج التجريبي، الذي يستمد اسمه من هذه الخطوة التي تأتي بعد خطوة الملاحظة وخطوة الفروض و التجريب هي المرحلة التي تتحقق بواسطتها من صحة أو خطأ فرض أو مجموعة الفروض التي يطرحها البحث .

ومفهوم التجريب يختلف في علوم الإنسانية عنه في العلوم الطبيعية، فالتجريب لا يعني في العلوم الإنسانية سلب حرية الإنسان وإجراء التجريب عليه وإنما هناك في الواقع العديد من الظواهر التي لا يحتاج الباحث إلى اصطناعها، كما هو الحال بالنسبة للظواهر الطبيعية، حيث أن المنهج التجريبي هو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية، لأنه يتضمن تنظيمًا يجمع البراهين بطريقة تسمح باختيار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج، ومن الواضح أن التجربة بهذا المعنى تجد أوسع مجالاتها في ميدان العلوم الطبيعية ولذلك فإن أهم ما يميزه النشاط العلمي الدقيق هو استخدام التجربة، والتجارب العلمية تستخدم على نطاق واسع، في دراسة الظواهر الفيزيائية والكيميائية وفي هذه التجارب يستطيع الباحث أن يتحكم بدرجة كبيرة من الدقة في المتغيرات المؤثرة في الظواهر موضوع الدراسة، ومما يساعد على ذلك أن هذه المتغيرات مادية يمكن قياسها (درجة الحرارة، المكييل والموازن، المقاييس) بواسطة أدوات ومقاييس تتوافر لها خصائص الثبات والصدق والدقة والموضوعية .

كما نجد أن المنهج التجريبي في العلوم السلوكية حيث أن تطور العلوم السيكولوجية إلى محاولة اللحاق بالعلوم الطبيعية من حيث دقة المنهج غير أنه على الرغم من كثرة استخدام المتخصصين في هذا المجال للمنهج التجريبي إلا أنه أنهم يدركون تمامًا الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يقومون بدراستها، أو ضبطها، بل أحيانًا يصعب

قياس بعض المتغيرات بطريقة ترضي الباحث وعلى نحو مباشر، فيضطر إلى اصطناع الأساليب غير المباشرة في هذا المجال لأن الظواهر السلوكية غير مادية، ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك.

ومن هنا نفهم أن المنهج التجريبي هو منهج نستخدمه في مختلف العلوم سواء كانت طبيعية أو سلوكية أو إنسانية، لهذا لقد انتقل مصطلح المنهج التجريبي من مجال العلوم الطبيعية و الإنسانية إلى علوم التربية، وذلك لأهميته و دوره الفعال في إنجاح العملية التعليمية ويظهر ذلك في مختلف التجارب التي يقوم بها التلاميذ في المخابر مثلا: التجربة على الفئران والغاية من ذلك لإعطاء للمعرفة العلمية دقتها وموضوعيتها وفك الغموض والإبهام كما يساعد التلميذ على الفهم الجيد والاستيعاب أكثر لأن المنهج التجريبي يسير على ثلاث خطوات: الملاحظة من خلالها يستطيع التلميذ إلى ملاحظة أو مشاهدة ثم الفرض وأخيرا تحقيق الفرض، وبهذه المراحل التي تعتبر الركائز الأساسية المكونة للمنهج التجريبي وبذلك يستطيع التلميذ الاستيعاب أكثر فأكثر.

ومن هنا نستطيع القول أن علوم التربية تحتاج إلى المنهج التجريبي، فهو يساعد على التحقق من صحة الفرضية.

22-مقابلة : Interview

تعتبر المقابلة أحد الأدوات البحثية الهامة في العديد من المجالات العلمية، فهي تستخدم من قبل السيكولوجي و السيسولوجي والمعالج النفسي، وغيرهم ممن يسعى إلى جمع البيانات

بشكل دقيق وحي لهدف علمي محدد ، فتعريف المقابلة كأداة للبحث، هي المحادثة التي تتم فيها المواجهة المباشرة وجهاً وجهاً بين الباحث و المبحوث، لما في حضورهما من أهمية لاستكمال التعبير اللغوي بتعابير الصوت، وخصائصه، وتعابير الوجه، ونظرة العين والإيماءات والسلوك العام خلال الاستجابة للأسئلة .

لقد استخدم أحمد أوزي في معجمه الموسوعي لعلوم التربية مصطلح مقابلة رغم أنه ليس مصطلحاً تربوياً، فهو ينتمي إلى مجال الصحافة والإعلام ومختلف المجالات لكن انتقل هذا المصطلح إلى مجال علوم التربية وذلك لأهميته ودوره الفعال في العملية التعليمية ، حيث يلجأ التلميذ إلى أسلوب المقابلة وذلك من أجل التفاعل المباشر بين شخصين مثلاً الأستاذ و التلميذ أي أن المقابلة حوار يدور بين الباحث والمستجيب، ويضمن هذا الحوار الحد الأدنى من التعاون، إذ أنه على الباحث أن يشرح الغرض من المقابلة وبعد تأكد الباحث من تعاون المستجيب يبدأ بطرح الأسئلة التي يكون قد حددها مسبقاً وعلى الباحث أن يسجل أجوبة المستجيب كما هي ولا داعي للانشغال بتفسيرها ، لهذا فالمقابلة لديها أهمية كبيرة في المجال علوم التربية ولديها مزايا عديدة حيث تساعد التلميذ على الفهم الصحيح للسؤال، وعلى التعمق في الإجابة، وبواسطة المقابلة يستطيع التلميذ إيصال فكرته بطريقة مباشرة وبتلقائية ، كما أن هذا الأسلوب يساعده لأنه يلجأ إلى استخدام المؤشرات الغير اللفظية بحيث تقوم بتعزيز الإجابة سواء بنغمة الصوت، أو ملامح الوجه، أو حركة اليدين والرأس، أو غيره.

كما نجد معظم التلاميذ يميلون إلى الكلام أكثر من الكتابة حيث يحسون بحرية في التعبير عن أفكارهم بتلقائية دون قيود، ومن هنا نستطيع القول أن مصطلح المقابلة تستخدم من قبل الصحافة ومختلف المجالات العلمية لكن انتقل إلى مجال علوم التربية، إذ يسعى التلميذ إلى استخدامه وذلك بالإجابة على الأسئلة التي يطرحها عليه الأستاذ، فالحوار الذي يدور بين التلميذ والأستاذ يعتبر مقابلة .

وفي الأخير إن مصطلح مقابلة ليس مصطلحا تربويا إلا أنه انتقل إلى المجال التربوي وذلك لأهميته ودوره في تسهيل العملية التعليمية، فهو يساعد التلميذ على الفهم الجيد للأسئلة والاستيعاب أكثر، كما يجد حريته في التعبير عن أفكاره بطريقة مباشرة وبتلقائية.

23-إدارة : Administration

تطلق لفظة الإدارة على المصلحة المكلفة بعملية التخطيط والتنظيم وتوجيه المصادر البشرية والمادية لتحقيق الأهداف المحددة لها مسبقا، فالعصر الذي نعيش فيه هو عصر الإدارة والدولة التي ازدهرت فيها الإدارة ازدهرت فيها أيضا الحياة، لأن الإدارة في خطوطها العامة ليست إلا تخطيطا محكما وحسن التصرف ومهارة في التحكم في تسيير الشؤون، وتصريف الأمور بنظام وتنسيق ومن المعلوم أن الإدارة وليدة الأزمات، وكلما تعرضت دولة لأزمة من الأزمات، إلا وراجعت إدارتها، واستجدت بها، بالتعديل أو التقنين أو التطوير، ولذلك نلاحظ أن ظهور الإدارة كعلم يهتم به، كان بعد الحرب العالمية الأولى على أثر انتشار الصناعة في الولايات المتحدة ومنها إلى أوروبا، فاليابان، وحين الحرب الثانية اشتدت الحاجة إلى علم

الإدارة، واستغل هذا العلم في إحداث التطورات الجلية، حتى أصبح هذا العلم عصب الحياة، وحتى أنه لم يبق منحصرًا في الصناعة والميادين الاقتصادية، بل امتد إلى ميادين شتى، منها التربية والتعليم، وبذلك انتقلت الإدارة من حيزها الضيق من البيئة الاقتصادية، إلى البيئات الاجتماعية والفكرية ومن المصانع والورشات إلى المدارس والكليات .

لا شك أن الإنسان يدرك أهمية الإدارة إذ بها تطورت الوظيفة، وتحددت التصرفات وانضبطت المقاييس، واتضحت الأهداف عن طريق الإجراءات والقوانين الإدارية التي صارت علما تقوم به الكليات والمعاهد لكن رغم انتشار "علم الإدارة"، واتساع ميادينه إلا أنه انتقل إلى مجال علوم التربية وذلك لأهميته في تسيير العمليات التعليمية وفق المخططات وحسب أهداف التنمية الطموحة، فعلم التربية تحتاج إلى علم الإدارة و ذلك لأنها تتعرض لمشاكل حيث تتفاقم يوما بعد يوم والتطلعات تتضاعف سنة بعد أخرى، ولمواجهة المشاكل المتفاقمة، والتطلعات المتضاعفة، لا بد من الاستعانة بالوسيلة الفعالة في هذا العصر وهي الإدارة ، وقبل الحديث عن الإدارة المدرسية، لا بد من تعريجه على الإدارة عموما ...لأن مصطلح الإدارة يصح أن يطلق على مناشط الحياة، أو مجالات الأنشطة على اختلاف أنواعها .ولقد عرفها **حامد الزغل** : "إدارة من أدرار...وأدار الشيء أي تعاطاه وباشره فالإدارة إذن هي العملية التي يقوم بها من يباشر شيئاً ما، أو يتصرف فيه، أو يديره أو يقوم بتسييره لكن أخذت هذه الكلمة مفهوماً آخر، وأصبحت تعني مجموع الهياكل التي تحدثها السلطة التنفيذية للقيام بمهامها " .

وعرفها الدكتور سليمان محمد الطماوي بأنها: "تنظيم وإدارة القوى البشرية والمادية لتحقيق الأهداف الحكومية"، كما عرفها الدكتوران عبد الكريم درويش، وليلى تكلّى في كتابهما "الإدارة العامة" بقولهما: "الأصل اللاتيني للكلمة هو serve و الإدارة يقوم على خدمة الآخرين أو يصل عن طريق الإدارة إلى أداء الخدمة، وهذا هو المعنى اللفظي لأصل الكلمة والإدارة بمعناها العام تعني توفير نوع من التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية المختلفة من أجل تحقيق هدف معين، وواضح من هذا التعريف أن محور العملية الإدارية هو العنصر البشري وكيف يمكن أن تحقق التعاون بين الأفراد، والتنسيق بين جهودهم المختلفة وهذه الحقيقة هي تضي على الإدارة طابعا خاصا باعتبارها عملية اجتماعية وإنسانية من جهة واقتصادية وسياسية من جهة أخرى .

وأورد الدكتور سيد الهواري في كتابه "الإدارة الأصول والأسس العلمية" قوله عن الإدارة: "الإدارة هي ذلك العضو في المؤسسة المسؤول عن تحقيق النتائج التي وجدت من أجلها تلك المؤسسة سواء كانت المؤسسة شركة أو مستشفى أو جامعة

أو مصلحة أو وزارة... الخ، فالإدارة مسؤولية و تكليف مسؤولية عن تحقيق نتائج، وليس لها أهمية في ذاتها وإنما أهميتها مستمدة من النتائج المفروضة أن تحققها المؤسسة التربوية التي وُجدت في المجتمع، ومعنى ذلك ببساطة أن الإدارة مسؤولة اجتماعية بطبيعتها .

هذه التعريفات الكثيرة التي أوردناها، أو تلك التي لم نوردناها وهي كثيرة أيضا، لا تدل على تناقض فيما بينها بقدر ما تدل على اتساع وتشعب مفاهيم الإدارة، وتعدد الاهتمامات

حيث انتقلت إلى مجال علوم التربية وذلك لضرورتها وأهميتها في تسيير المؤسسات التربوية والسهر على تحقيق الأهداف التربوية، ومن هنا نستطيع القول أن مجال علوم التربية بحاجة إلى مصطلح الإدارة، فهي تقوم بتسيير و تنظيم محكم وإدارة صلبة، والتمتع بالكفاءة عالية و شخصية مقتدرة من أجل إنجاز العملية التعليمية إداريا ، فالإدارة هي التي تقوم بتسيير المؤسسات التربوية، ولولا وجودها لانتشرت الفوضى في الوسط التربوي، ولهذا نجد أن هناك علاقة وطيدة بين علوم التربية وعلم الإدارة، فلا يمكن الفصل بينهما فهما شيء واحد، ولا يمكن أن يستغنيا عن بعضهما لأن كل واحد منهما يخدم الآخر، إذ لا يمكن أن نتصور مؤسسة تربوية دون إدارة تدير وتسير أمورها .

24- طموح : Aspiration

كلمة طموح Aspiration متداولة بشكل كبير في المجتمعات التي بدأت تأخذ بأساليب التنمية والتقدم، ولقد استخدمت هذه الكلمة في العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وعرفه هوبي : "الطموح عبارة عن أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه للقيام به في مهمة معينة " .

لقد انتقلت كلمة الطموح في العديد من الدراسات النفسية و الاجتماعية إلى مجال علوم التربية، أين نجد التلاميذ طامحين للتحقيق النجاح في مسارهم الدراسي والتطلع إلى مستوى أرقى مما هو عليه.

وفي ترقب تطلع دائم للمستقبل قادرا على الكفاح ومواجهة العقبات والصعاب واقتحام المخاطر ذلك كله من أجل إثبات ذاته وتحقيق رغباته ويعتبر مستوى الطموح من المفاهيم الحديثة المستعملة في التراث السيكولوجي، ومن الاصطلاحات الجديدة المتناولة في الدراسات التقنية بمختلف فروعها الاجتماعية والمدرسية والتربوية والصناعية والإنتاجية ومع ذلك نجد اختلافات بين الباحثين في تحديد البداية الحقيقية لاستخدامه لأول مرة في البحوث والدراسات النفسية .

فمصطلح الطموح ظهر في الدراسات السيكولوجية في بداية الثلاثينيات، أما بالنسبة لدراسات التي تناولت مستوى الطموح فإن هوب (1931م)، يعتبر أول من تناول مصطلح الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، لهذا تعددت الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي وبالتالي تعددت التعريفات المقدمة له ولهذا سنتناول أهم التعريفات لهذا المفهوم ومن بينها نجد كاميا عبد الفتاح (1961م) تعرفه بأنه "سمة ثابتة نسبيا، نفرق بين في الوصول إلى مستوى معين والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات لنجاح والفشل التي مرّ بها "، وحدده دامبو (1030 م) على أنه : "مستوى النجاح الذي يتمنى الإنسان الوصول إليه"، كما يعرفه نوبرت سيلامي بأنه : "سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد من طرف الموضوع بمستوى أعلى وأدنى، ويرتفع عندما تتكرر المهمة القابلة

لتدريب ". أما جرجس ميشال فيعتبره رغبة متوقدة، أو شعور داخلي ينتاب المرء وبحثه على إتيان أعمال يحقق من خلالها أمنية أو حلما يُراوده .

بالرغم من اختلاف وجهات النظر في التعاريف السابقة وعدم تحديد مفهوم واضح إلا أنه تبين كلها أن الطموح الدراسي هو تخطيط ووضع أهداف مستقبلية، بما يتوافق وقدرات التلميذ الدراسية سعياً إلى تحقيق الأهداف المسطرة لها ، ومن هنا نستطيع القول أن هناك علاقة بين علوم التربية ومصطلح الطموح، إذ نجد التلميذ يسعى إلى تحقيق النجاح فإذا حصل عليه فإنه حقق نوع من الإشباع النفسي الداخلي، جعله يفكر في أعمال أخرى تتجاوز ما هو موجود وتتماشى مع درجة التفوق والنجاح التي حققها وكأنه يسمو بمستوى طموحه إلى المراتب العليا، فالنجاح لديه أهمية كبيرة في مستوى الطموح، فقوت الأثر الذي يحدثه كل نت النجاح والفشل بالغ الأهمية فكلما زادت درجات النجاح ارتقت معها مستويات الطموح وكلما زاد الاستياء والفشل انخفض مستوى الطموح .

لقد انتقل مصطلح الطموح إلى مجال علوم التربية حيث نجد أن التلميذ الطموح يعبر عن أهدافه وأفكار المستقبلية التي يضيفها لنفسه، وقد تحمل هذه الأفكار حلولاً للكثير من المشكلات التي تواجهه في مساره الدراسي، حيث يتحدد مستوى طموح الطالب حسب البيئة المدرسية، ونوع التربية التي تلاقها في المدرسة وخاصة في المرحلة الثانوية، فالمناخ السائد في البيئة المدرسية يعمل كقوة رئيسية في التأثير على سلوك التلاميذ وعلى مستوى طموحهم، فمثلاً المعلم صاحب التغيير والتشكيل والتأثير على شخصية المتعلم بما يتصف

به من صفات وبناء على ذلك يتحدد مستوى طموح التلاميذ بين الارتفاع والانخفاض حسب مميزات وصفات كل مدرس فالتلميذ يقلد أستاذه باعتباره رائد، يحاكيه في الكثير من التصرفات، ويسعى إلى توجيه حياة التلميذ المستقبلية ، وقد يختلف المتعلمين عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم وفي مدى الجهود التي يكرسونها لتحقيق هاته الأهداف، وينسب هذا الاختلاف إلى تباينهم في القرار أو البيان الذي يتخذه المتعلم بالنسبة لأدائه المقبل، فالتلاميذ يختلفون من حيث أنماط الطموح الدراسي التي يسعون إليها فإذا كان بعض الطلاب لديهم طموحاتهم الاقتصادية والمهنية ، فالآخرون لهم طموحات اجتماعية، وثقافية ومن هم من لديه طموحات مدرسية وشخصية وذلك كل حسب الطموح الذي سطره. وفي الأخير نستطيع القول أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين علوم التربية ومصطلح الطموح، فكلاهما يحتاجان إلى بعضهما، ولا يمكن الفصل بينهما، فالطموح يساعد التلميذ في تسطير أهداف تتعلق بحاضره ومستقبله والعمل على تحقيقها في ضوء قدراته وإمكانياته وخبراته .

2- رصد نتائج الدراسة التطبيقية :

بناء على ما برز في الجانب التطبيقي نلاحظ من خلال تحليل المصطلحات التي قدمها لنا أحمد أوزي في معجمه الموسوعي لعلوم التربية، حيث بيّن لنا علاقة علوم التربية بالعلوم الأخرى وذلك أنه ليس علم مستقلا بذاته ، وإنما يستمد قوامه وقواعده من العلوم الأخرى التي سبقته في النشأة ، ولما كان علم التربية يبدأ من حيث تنتهي العلوم الأخرى، وتتأثر بنتائجها

وتسعى إلى تطويرها وتغييرها وبذلك تستفيد علوم التربية فتغير من مفاهيمها وأساليبها وطرقها ومناهجها، ونظرياتها وأهدافها .

فالعلاقة بين علوم التربية وسائر العلوم الأخرى علاقة تبادلية لكونها تستفيد من بقية العلوم وتقيدها في الوقت نفسه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما أن أحمد أوزي بيّن لنا أن علوم التربية تقوم على أسس متشابكة مترابطة مستمدة من العلوم الأخرى التي تساهم في فهم طبيعتها وجوانبها المختلفة، ولقد تأثرت بهذه العلوم بشكل مباشر لارتباطها بالإنسان وقدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ونجد هناك علوم مختلفة ترتبط بالعلوم التربوية ومن بين هذه العلوم : علم النفس، علم الاجتماع، علم الإحصاء وعلم الأرطوفونيا...، فعلم التربية حلقة وصل مهمة تسعى من خلال تلك العلوم إلى شمولية المعرفة، حيث ونجد من خلال هذا المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي الذي بيّن لنا أن علوم التربية تحتاج إلى العلوم الأخرى حيث أنها تستمد أصلها من هذه العلوم ولهذا لا يمكن لها الاستغناء عنها .

3- الخلاصة العامة للبحث :

يعتبر المعجم الموسوعي لعلوم التربية لأحمد أوزي من أهم المعاجم وذلك لالتقاء فيه مختلف العلوم الأخرى ومن بينها علم النفس، علم الاجتماع، علم الإعلام، الفلسفة...

العلوم تعتبر من أهم الركائز والوسائل التي تؤدي إلى تطوير وإنجاح العملية التعليمية، بحيث أن هذه العلوم تساعد على إدخال مفاهيم جديدة لديداكتيك .

خاتمة

الخاتمة :

يسير البحث بخطى وثيرة في الوقت الحاضر ومما يزيد تناقلا مسألة التحكم في المفاهيم الحديثة مثل مجالات البحث الأخرى إذ يحتاج ذلك إلى الإدراك الواعي لها واستيعابها بجميع ما يحيط بها من ظروف فكرية وثقافية تتعلق بنشأتها و استعمالها ووضع المصطلحات الدالة عليها وذلك بمناسبة بين اللفظ وما وضع له والتوحيد بين الألفاظ المقابلة للمفهوم الواحد، كما أن المنابع المعرفية لعبت دورا مهما في تطوير المصطلحات في مجال علوم التربية وتجديدها إعطاء لها مفهوم خاص بها.

ولقد أبرز هذا البحث جوانب هامة ونتائج توصلنا إليها، يمكن تلخيصها فيما يلي:

-علم المصطلح جزء من التنمية اللغوية، وله من هذا الجانب أهمية في تنمية اللغات

الوطنية الكبرى في دول إفريقيا وآسيا لتصبح راقية بمتطلبات الاتصال العلمي والتقني .

-يحاول علم المصطلح إيجاد الوسائل للوصول باللغات الوطنية الكبرى إلى مستوى

التعبير الكامل عن حضارة العصر والعولمة.

-اهتمام علم المصطلح بالكلمة المكتوبة ولها عنده المكانة الأولى.

-يقوم علم المصطلح بتحديد قيمة مكونات المصطلح، ويتضمن التوحيد المعياري

للمصطلحات اختيار المصطلح المناسب.

-يتطلب علم المصطلح أن تعرض المصطلحات في مجالات محددة، ولذلك تكون في المجال الواحد متتابعة على أساس فكري.

-علم المصطلح له علاقة بالعلوم الأخرى، تختلف إلى حد كبير في العلاقات بين علم اللّغة العام وباقي فروع العلم.

-صانع المصطلح عليه أن لا ينحي إلى التعصب الفردي للمصطلح بالتمسك به ورفض التنازل عنه، وخاصة إذا وجد مصطلح أكثر منه دلالة.

-ضرورة انسجام المعاني وتناسب الكلمات، وتناسق العبارات وأن يحاول المترجم ترتيب الجمل، وعلاقة كل لفظ بالآخر، وكل جملة بالتي تليها.

-العمل الفردي لا يكفي في تأسيس نظرية في توليد المصطلح.

-غياب التخطيط و التنظيم هو الذي أدى إلى الفوضى المصطلحي .

-ضرورة ارتباط علوم التربية بالنابع المعرفية الأخرى، ويظهر ذلك في أثر تلك العلوم في مجال التعليمية.

-يعتبر المصطلح فرع من فروع المعرفة وفن من الفنون، كما أنه قطاع معرفي معين.

ومن خلال هذا العمل توصلنا إلى نتائج هامة جعلتنا ندرك ونكتسب معارف حول ماهية المصطلح وأهميته في مختلف المجالات ولكل مجال تعريف يحدد مفهومه.

وفي الأخير إن الوضع العلمي الراهن مرتبط بشديد الارتباط بقضية المصطلح، وإذا كانت علوم التربية بوابة كل العلوم حتى أنها تدرس في كل الفروع والتخصصات عند من أدركوا أهميتها، فالمصطلح يعتمد على آليات وضعه فهي كثيرة منها: الاشتقاق، التعريب والنحت... ومن خلال هذا التحليل بمقدورنا القول أن جهود الباحثين لم تذهب سدا من خلال توصلهم إلى وضع العديد من المصطلحات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو مصرية، ط 2، 1985
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 1، بيروت، 1997
- أبو البقاء الكفوي، الكليات، تج عدنان درويش، محمد مصري، من منشورات وزارة الأوقاف السورية، ط 2، بيروت لبنان، 1982
- التهاوني، كشف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، القاهرة، 1963
- الجوهري اسماعيل بن جهاد، تاج اللغة وصحاح العربية، تج: أحمد عبد الفخور عطل، 1404هـ، المجلد، صلح
- أحمد بن علي القلقشدي، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية ودار الفكر، د ط ، بيروت، 1987
- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، المجمع العلمي، بغداد، 2002
- الشريف علي محمد علي جرجاني الحنفي، التعريفات، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، 1995
- النوري المنور، مسألة المصطلح في الترجمة العلمية والتقنية للمجلس الأعلى للغة العربية، أهم الترجمة وشروط احيائها
- إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم المصطلح الحديث، دار الوفاء، ط 2006، 1
- الزبيدي، تاج العروس، تحقيق مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د ط ، الكويت، مادة صلح

- جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، مكتبة دار التراث، ط 3، القاهرة، 2008
- جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، تر لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 1994
- راضية بن عربية، اشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2010
- سعيد بن هادي القحطاني، التعريب، نظرية التخطيط اللغوي، ط 1، بيروت، 2002
- شيهما الدين الخفاجي، شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل
- عبد السلام شقروش، حياة المصطلح العلمي، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها
- علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيماء اوي، الاشكالية الأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، دمشق، 2005
- علي قاسمي، مقدمة في علم المصطلح، دار الشؤون والثقافة، د ط، بغداد، 1985
- علي محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، 1983
- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، ط 1، 2006
- عمر أوكان، اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق الغرب، د ط، بيروت، 2001
- محمد طيبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، د ط، الجزائر، 2004
- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت

-مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية؛ مطبوعات، مجمع اللغة العربية، ط2، دمشق، 1988

-نجيب الكلاني نموذجاً ومحمد أوماهوش، قضايا المصطلح في النقد الاسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010

-رسائل ومذكرات جامعية :

-الطاهر ميله، مصطلحات الرياضيات في التعليم الثانوي، رسالة ، ماجستير، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 1985

-عبد المجيد سالمى، مصطلحات اللسانية في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، أطروحة الدكتوراه، معهد اللغة و الأدب العربي، جامعة الجزائر، 2008

-عبد النور جمعي، علم المصطلح، أسماء ومفاهيم لألان ري، دراسة وترجمة، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، 2005

-يوسف و غليسي، مصطلح في الخطاب العربي، أطروحة الدكتوراه الدولة، د ط، جامعة وهران، غير منشورة، 2005

-الموسوعات والمعاجم والقواميس :

-المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية القاهري

-علي قاسمي، مقدمة علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون والثقافة، د ط، بغداد، 1985

-مقالات:

-دراقي زبير، نقلا عن مذكرة مقدمة نيل شهادة ماستر في الترجمة

المجالات والمقالات والندوات :

-أحمد زغدار، التعليميات، مجلة علمية، مصدر عن مخبر تعليمية اللغة والنصوص بكلية الآداب واللغات وعلوم الإنسانية والاجتماعية، مداخلة الملتقى الوطني حول لغة التخصص يومي 8 و 9 ماي، ع 4، مدينة، الجزائر، 2013

-جواد حسيني سماعته، التركيب المصطلحي، طبيعة النظرية وأنماطه التطبيقية،مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، ع 50، الرباط، 2000

-رشيد برهون، الترجمة ورهانات العولمة و الثقافة ، مجلة علم الفكر، ع 1، مج 31، سبتمبر، 2002

-محمد حراث، راهن الواقع العربي مقارنة تحليلية نقدية في الواقع والمأمول، مجلة تصدر عن مخبر الممارسات اللغوية بكلية الآداب، ملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 3/2 ديسمبر، 2014

-محمد يحلاوي، ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة، ع33، سبتمبر، 1997

-محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، الندوة الوطنية للترجمة، الجزائر، يوم 17 و 18 جوان، 2001

-نور دين أحمد قايد، وحكيمة سبيعي، لتعليمية وعلاقات بالأداء البيداغوجي والتربوي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع 08، الجزائر، 2008

-وليد سراج، اللغة العربية والاصطلاح العلمي، مجلة التراث البحري، اتحاد كتاب العرب، ع43-44، دمشق، 1989

- المراجع باللغة الأجنبية :

-Mguilber la décrivation syntgmatic dans les vocabulaire scientifique et technique , act du stage le saint-could, stasbourg, 1970

الأفهام من

العنوان	الصفحة
الإهداء.....	
كلمة شكر و عرفان.....	
مقدمة.....	أ ب ج د هـ

الفصل الأول: المصطلح وآليات وضع المصطلح

I-- مفهوم المصطلح :

I-1- لغة.....	02
I- 2إصطلاحا.....	02
I- 3نشأة المصطلح.....	04
I- 4أدوات تكوين المصطلح.....	05
I- 5 المصطلح في التراث العربي.....	07
I- 6 المفهوم والدلالة.....	08
I- 7 ماهية المصطلح.....	09
I- 8 مجالات المصطلح.....	10
I- 9 مواصفات وخصوصيات المصطلح.....	11
I- 10 وظائف المصطلح.....	13
I- 11 أهمية المصطلح.....	14

II- علم المصطلح وأقسامه وسماته وأسسهِ وعوامله وأهدافه	
II- مفهوم علم المصطلح	16
II- أقسامه	18
II- سماته	19
II- أسسه	23
II- عوامل تطور علم المصطلح	24
II- أهدافه	25
III- المصطلح الديدانككي:	
III- مفهوم المصطلح الديدانككي	26
III- تطور مفهوم الديدانككي	28
III - توحيد المصطلحات الديدانككية	29
II - آليات وضع المصطلح وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيه	
II - مفهوم المواضعة	30
II - آليات وضع المصطلح	31
II - ضوابط وطرائق وضع المصطلح	47
II - أسباب تعدد المصطلح	50
II -المنابع المعرفية	
II -تعريف المعرفة	54
II -أنواع المنابع المعرفية	55
II -قضايا نظرية المعرفة	56

I الفصل الثاني: دراسة تطبيقية و وصفية تحليلية

1-- وصف مدونة البحث مع تحديد خصائصها	58
2-- تحديد العينة	66
3-- المصطلحات	68
4- رصد النتائج وتحليلها والتعليق عليها	105
5- الخلاصة العامة	106
خاتمة	108
-قائمة المصادر والمراجع	111
_____ الفهرس	